

**تقنيات البنية السردية في رواية**

**” العصابة ”**

**للأديب التركي**

**” رفيق خالد قاري ”**

إعداد

**سندس عاصم السيد إسماعيل**

مدرس اللغة التركية، وآدابها

كلية الآداب - جامعة المنصورة



تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للأديب التركي  
" رفيق خالد قاراي "

سندس عاصم السيد محمد إسماعيل

قسم اللغات الشرقية، كلية لآداب، جامعة المنصورة، المنصورة،  
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: Sondosasem@yahoo.com

**الملخص :**

تعد الرواية من أهم الفنون الأدبية التي تعكس ثقافة الدول وشعوبها. ولأن لكل عمل أدبي سماته وتقنياته، التي يتسم بها، فكان لابد من الوقوف على تقنيات الرواية في الأدب التركي وذلك من خلال دراسة تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للكاتب "رفيق خالد قاراي"، والذي يعد من أهم الكتاب الأتراك في عصره، حيث كان له أسلوب مميز في كتاباته، وكان من أصحاب الاتجاه الواقعي، وتنتمي رواية "العصابة" إلى روايات المغامرات الوطنية، والتي أبرز الكاتب من خلالها قضية العشق الوطني. وقد حاولت الدراسة الوقوف على البنية السردية في الرواية والتي تمثلت في الآتي: (الراوي - الحوار - طريقة سرد الأحداث- الشخصيات- الزمان- المكان).

**الكلمات المفتاحية:** تقنيات، البنية، السردية، العصابة، رفيق خالد قاراي.

**Narrative structure techniques in the novel  
"The Gang" by the Turkish writer  
"Rafik Khaled Karai"**

**Sondos Asem Elsayed Mohamed Ismail**

Oriental languages department, Faculty of arts, Mansoura  
university Mansoura, Egypt.

Email: Sondosasem@yahoo.com

**Abstract:**

The Novel is considered one of the most important literary arts that reflect the culture of countries and their people, and because every literary work has its own characteristics and techniques, it was necessary to study the techniques of narration in Turkish literature by studying the techniques of narrative structure in the novel "The Gang" by the writer "Rafik Khaled Qaray." And which is considered one of the most important Turkish writers of his time, as he had a distinct style in his writing, and he was one of the owners of a realistic trend, and the novel "The Gang" belongs to the novels of national adventures, through which the writer highlighted the issue of national love. The study tried to identify the narrative structure in the novel, which was represented as follows: (Narrator – dialogue - way of narrating events - characters - time – place )

**Keywords:** Techniques , structure , narrative , gang , Rafiq Khaled Qaray.

مقدمة:

تعد الرواية من أهم أنواع الأدب النثري، بل والأكثر انتشارا ورواجا في الساحة الأدبية؛ لما تمتاز به من مقومات فنية وجمالية على مستوى الشكل والمضمون جعلتها موضع أنظار النقاد والباحثين كونها مجالا خصبا للدراسة.

حيث يتمتع فن الرواية بخصائص فنية جعلت منه متفصلا للأدباء يعبرون من خلاله عن تجاربهم وواقعهم وحتى تطلعاتهم، بعيدا عن قيود الوزن وحدود القافية، ولعل أهم هذه الخصائص المميزة للرواية هي السرد الذي يحمل معنى الحكيم، بالإضافة إلى الوصف والحوار، لكن يبقى السرد ملمحا خاصا يتميز به هذا الفن من غيره.

والسرد الأدبي أو السرد في الرواية لا يتم بطريقة عشوائية؛ إنما تستمد الرواية حيكمتها الفنية من التقنيات السردية التي يجب أن تتحكم إليها، ومن هذا المنطلق اتجهت الدراسة إلى دراسة هذا الفن متخذة رواية "العصابة" للروائي التركي رفيق خالد قاراي نموذجا، وقد ركزت الدراسة على تقنيات السرد التي لجأ إليها الكاتب .

وقد حظى "رفيق خالد" بمكانة مهمة بين الأدباء الأتراك، وكان ما يميز كتاباته أنه كان يتحدث عن نفسه في معظم أعماله بأسلوب متوارٍ، وكان يتحدث في معظم أعماله عن الوطن ويعالج قضايا مهمة ومميزة مثل الغربة والحنين للوطن، وضرورة استقلال الوطن، وقد بدا ذلك بقوة في الأعمال التي كتبها في فترة منفاه، حيث عززت هذه الفترة في نفسه الإحساس بالقومية، أما في رواية "العصابة" والتي كان عنوانها هو الهدف الأساسي وراء دراستها تناول الكاتب فيها قضيتين، الأولى: حب الوطن والسعي وراء

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للأديب التركي رفیق خالد قارای

تحريره، حيث إن "العصابة" هنا كان المقصود بها مجموعة من الشباب الثوريين والذين كانوا يعملون ضد القوى الإمبريالية الغربية التي حاولت احتلال الأناضول، والثانية: هي قصة الحب التي دارت بين بطلى الرواية، وأن بالحب وحده نتغلب على الصعاب. وستحاول هذه الدراسة كشف هاتين القضيتين في ثناياها.

ولما كان لكل عمل أدبي مقوماته ستحاول هذه الدراسة كشف تقنيات البنية السردية التي استخدمها الكاتب في روايته والتي تمثلت في (الراوي- الحوار - نهج الكاتب في السرد - الشخصيات- المكان- الزمان).

### منهج الدراسة:

سوف تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث هذا المنهج الوصفي يدرس المشكلات من خلال دراسة المشكلات والظواهر من خلال الوصف، ويتخذ الوصف من التحليل أداة له، فقد حلت الدراسة تقنيات البنية السردية في رواية العصابة. ومن ثم كان هذا المنهج هو المناسب لهذه الدراسة.

### محتوى الدراسة:

ومن هنا قسم إلى البحث على النحو الآتي:

- مقدمة. - تمهيد يشتمل على:-

**أولاً:** مفهوم البنية لغة واصطلاحاً- مفهوم البنية السردية- مفهوم السرد اصطلاحاً- أنماط السرد.

**ثانياً:** نبذة عن الكاتب "رفیق خالد قارای" حياته وعصره- ملخص لرواية العصابة.

ثم قسمت الدراسة إلى مبحثين هما:

▪ **مبحث أول:** جاء بعنوان (نهج رفيق خالد في السرد) الذي قسم إلى:

**أولاً:** أحداث الرواية **ثانياً:** الراوي **ثالثاً:** الحوار

▪ **مبحث ثان:** جاء بعنوان (تقنيات البنية السردية) تم تقسيمه إلى:

**أولاً:** بنية الشخصيات **ثانياً:** بنية المكان **ثالثاً:** بنية الزمان

**خاتمة الدراسة:**

وأخيراً: قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها

**التمهيد:**

❖ **أولاً:** مفهوم البنية:

**أ/ مفهوم البنية لغة:**

تشتق كلمة بنية من الفعل الثلاثي "بنى"، ويقال: بنى فلان بيتاً، وبنى بمعنى البنيان، والبنى نقيض الهدم، بنى البناء بناءً، يقول الحطيئة: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى، ونقول: فلان صحيح البنية أي الفطرة، وأبנית الرجل أي أعطيته بناءً، ويقال: تبنيته أي أدعيت بنوته<sup>(١)</sup>.

**ب/ مفهوم البنية اصطلاحاً:**

" وهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية. تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها

١- ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله،

هاشم محمد الشاذلي، ج ٥، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩، ص. 362

## تقنيات البنية السردية في رواية 'المصابغة' للذئب التركي رفيع خالداراي'

المختلفة<sup>(١)</sup>، فالبنية ليست شكل الشيء أو صورته أو تصميمه الإجمالي الذي يربط الأجزاء ببعضها فقط؛ وإنما هي القانون الذي يفسر لنا الشيء ومعقوليته، فهي " بناء نظري للأشياء يسمح بشرح علاقاتها الداخلية ويفسر الأثر المتبادل بين هذه العلاقات. وأي عنصر من عناصرها لا يمكن فهمه إلا في إطار علاقته في النص الكلي الذي يعطيه مكانته في النص<sup>(٢)</sup> .

### ج/ مفهوم البنية السردية:

تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية والدرامية في العصر الحديث إلى مفاهيم مختلفة وتيارات متنوعة؛ " فالبنية السردية عند (فورستر) مرادفة للحبكة، (وعند رولان بارت تعني التعاقب والمنطق أو التتابع والسببية والزمان والمنطق في النص السردى، وعند (أودين موير) تعني: " الخروج عن التسجيلية والسببية إلى تغليب أحد العناصر الزمانية أو المكانية على الآخر، وعند الشكلايين تعني التغريب، وعند سائر البنيويين تتخذ أشكالا متنوعة، ومن ثم لا تكون هناك بنية واحدة بل هناك بنى سردية متعددة الأنواع، وتختلف باختلاف المادة والمعالجة الفنية لكل منه<sup>(٣)</sup>"

١- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق، القاهرة ، ط١،

١٩٩٨، ص ١٢٢ .

٢- مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية

للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥، ص ١ .

٣- عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة مكتبة الآداب، القاهرة، ط٣،

٢٠٠٥، ص ١٧ .



وتهتم السردية باستخراج القواعد الداخلية للأجناس الأدبية، واكتشاف النظم التي تحكمها أبنيتها، وتحدد خصائصها وسماتها، وهي نظام نظري غذى بالبحث التجريبي، وتبحث السردية في مكونات البيئة السردية للخطاب من راو، ومروي، ومروي له، ولما كانت بنية الخطاب السردية نسيجاً قوامه تفاعل تلك المكونات، أمكن التأكيد على أن السردية هي المبحث النقدي الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردية أسلوباً وبناء ودلالة<sup>(١)</sup>.

ويرى عبد الرحيم الكردي أن البنية السردية "عبارة عن مجموع الخصائص النوعية للنوع السردية الذي تنتمي إليه، فهناك بنية سردية روائية وهناك بنية درامية. كما أن هناك بنى أخرى لأنواع غير السردية كالبنية الشعرية وبنية المقال... إلخ.<sup>(٢)</sup>

#### د/ مفهوم السرد اصطلاحاً:

يعد السرد أحد أهم القضايا التي أثارت اهتمام الكتاب والباحثين منذ القديم إلى عصرنا الحاضر، لأنه أساس أي عمل أدبي بل جوهره. ولقد تعددت الآراء والمفاهيم في تحديد ماهيته ودلالته إذن فالسرد هو: "المصطلح العام الذي يشتمل على نص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم ن ابتكار الخيال".<sup>(٣)</sup>

١- عبد الله إبراهيم : موسوعة السرد العربي ، ج ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨ ، ص٨.

٢- عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة مرجع سابق ص ٤٩ .

٣- عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، عمان عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص ١

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة للذئب التركي" رفيع خالداراي

وحدد حميد الحمداني مفهوم السرد بقوله : " يقوم الحكوي على دعمتين أساسيتين؛ الأولى: أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداثا معينة، والثانية : أن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا، وذلك أن القصة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة ، ولهذا السبب فإن السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكوي بشكل أساسي<sup>(١)</sup>.

" ويرى " رولان بارت" عند محاولته لتعريف السرد بالمفهوم النقدي الحديث، أنه رسالة يتم إرسالها من مرسل إلى مرسل إليه، وقد تكون هذه الرسالة شفوية أو كتابية والسرد لديه (حاضر في الأسطورة والخرافة، والتاريخ والحكاية والقصة والملحمة والمأساة والكوميديا، إنه يبدأ- يعني السرد- مع تاريخ الإنسانية نفسها فلم يوجد أبدا شعب دون سرود.<sup>(٢)</sup>

كما يشكل السرد مكونا لازما للنص الروائي؛ إذ هو الذي ينظم أحداثه وشخصياته ومن ثم فضاءاته وأزمته، ومن ثم انتسابه إلى الخطاب أو المبني، من حيث هو صياغة فنية وفق قواعد القص وأشكاله المتباينة للحكاية أو المتن الذي يحوز المادة السردية في صيغتها الواقعية الخام.<sup>(٣)</sup>

- ١- حميد الحمداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط٤، ٢٠١٤ ص ٤٥
- ٢- عبد الرحيم مرشدة: الخطاب السردية والشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، إربد، ط١، ٢٠١٢، ص ٥-٦.
- ٣- أحمد فرشوخ: حياة النص دراسات في السرد، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٤ ص ٧٧.

❖ ثانياً: أنماط السرد:

أ- السرد الموضوعي :

هو أسلوب تقليدي استعمله الكتاب في قصصهم لكنه أكثر حضوراً في الرواية، ويكون الكاتب في هذا النوع من السرد مطلعاً على كل شيء في الأفكار السردية للأبطال، وبذلك يكون مقابلاً للراوي المحايد الذي لا يتدخل ليفسر الأحداث؛ إنما ليصفها وصفاً محايداً كما يراها، أو كما يستتبعها في أذهان الأبطال، ولذلك يسمى هذا السرد موضوعياً لأنه لا يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكى له ويؤوله، ومن نماذج هذا الأسلوب الروايات الواقعية. (١)

ب/ السرد الذاتي :

لا يقدم الأحداث إلا من زاوية نظر الراوي، يخبر بها ويعطيها تأويلاً معيناً، يفرضه على القارئ ويدعوه إلى الاعتقاد به، ويظهر نموذج هذا الأسلوب في الروايات الرومانسية أو الروايات ذات البطل الإشكالي. (٢)

ويستنتج من تعريفات السرد باعتباره مصطلحاً أنه يجب أن يشتمل على حدث أو خبر سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من إبداع الخيال على أن يراعى السارد مبدأ إثارة المتعة الفنية عند المتلقي من خلال كيفية

١- حميد الحمداني: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، مرجع سابق، ص ٤٧.

٢- حميد الحمداني: المرجع السابق نفسه، ص ٤٧.

العرض أو طريقة تقديم الأحداث التي يتم من خلالها التمييز بين نص سردي وآخر.

❖ ثالثاً: رفیق خالد قاراي حياته وعصره:

ولد " رفیق خالد" في عام ١٨٨٨، وتوفي عام ١٩٦٥ باستانبول، وهو نجل محمد خالد بك الذي كان يشغل منصباً مرموقاً في وزارة المالية، ترك دراسة الحقوق، وكذلك العمل بوزارة المالية، ثم اتجه إلى العمل الصحفي، فكان يعمل مترجماً في مجلة "ثروت فنون" ثم جريدة "ترجمان حقيقت" عام ١٩٠٩، إلى أن أصدر جريدة خاصة به أطلق عليها "الأحداث الأخيرة" والتي أغلقت بعد شهرين من صدورها<sup>(١)</sup>، ونفى بسبب كتاباته إلى عديد من الأماكن داخل تركيا وخارجها.

حفل عصر "رفیق خالد" بسلسلة من الأحداث السياسية والتي امتدت آثارها إلى أنحاء العالم كافة، بداية من اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨).<sup>(٢)</sup>

إلى أن بزغ نجم "مصطفى كمال أتاتورك"<sup>(٣)</sup>، الذي قاد حركة المقاومة- حرب الاستقلال (١٩١٩- ١٩٢٢) ضد الحلفاء حتى أجلوا من

1- Oktay Ahmet: Cumhuriyet dönemi Edebiyatı, 1923 1950, Ankara, 1993, S.963

٢- أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣، ص ٢٨٣-٢٩٦

٣- ولد (مصطفى كمال) عام ١٨٨١، تخرج في الكلية الحربية بالأستانة برتبة رائد، وتزعم جمعية "وطن السرية" ألغى الخلافة الإسلامية وأعلن الجمهورية التركية، وطرده آل عثمان خارج البلاد، وأطلق على نفسه لقب أتاتورك، ومات عام ١٩٣٨.

استانبول في عام ١٩٢٣<sup>(١)</sup>، وفي هذه الفترة وجهت جميع الإمكانيات الاقتصادية إلى الحرب، ورغم انتصار تركيا في هذه الحرب فإن الخراب قد عم كل أنحاء البلاد، إذ قضت الحرب على كل شيء، وتعثرت المواصلات وأصبح الاستثمار بيد الأجانب، وقلت مجالات العمل وفرصه.<sup>(٢)</sup>

وفي أكتوبر عام ١٩٢٣ نُصب مصطفى كمال أول رئيس لتركيا ليبدأ التاريخ المعاصر لها، وما طرأ عليها من تغييرات بفصل الدين عن الدولة لتتحول بذلك تركيا إلى دولة علمانية وغربية الاتجاه، ونقلت العاصمة إلى إستانبول، وغيرها من التغييرات المعروفة.<sup>(٣)</sup>

==  
\* مصطفى كمال أتاتورك: الرجل الصنم، حياة رجل ودولة، ترجمة: عبد الله عبد الرحمن، الأردن، الأهلية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٣  
تولى (مصطفى كمال) رئاسة الجمهورية، كأول رئيس للجمهورية التركية، وفي عهده أصبحت "أنقرة" هي العاصمة بدلاً من استانبول، وأخذت تتطور رويداً رويداً. وكان معظم أعضاء البرلمان الجدد وغيرهم من مئات الموظفين الذين انتقلوا من استانبول إلى أنقرة متعجبين ومندهشين من الحياة البدائية التي كانت تحياها العاصمة الجديدة، والتي كانت الكهرباء فيها قليلة لدرجة العدم.

\* Lord KINROSS: Atatürk Bir Milletın Yen'den Doğuşu, Türkçesi: NECDET SANDER, Dokuzuncu Baskı, Sander Yayınları – İstanbul 1994, s. 591.

1- Mehmet maksudoğlu:Osmanlı Tarihi (1299-1922) , İstanbul, bogaziçi YayınlarıA.S baskı 1,1999,S.309.

2-Muhittin Gül: Türkiye Cumhuriyeti Tarihi,Kitap Bısm Yayın Dağıtım,Ankara,2006,S.313-318

٣- سليمان بن صالح الخراشي: كيف سقطت الدولة العثمانية، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٩، ص٨٥.

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للذئب التركي" رفیق خالد قاراي"

ثم قامت الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ عام والتي ظلت فيها تركيا على الحياد حتى انضمت إلى الحلفاء، وبعد انتهاء الحرب حددت تركيا مكانتها بين دول العالم وأصبحت عضوا بالأمم المتحدة، وحلف الشمال الأطلسي عام ١٩٥١<sup>(١)</sup>. ورغم عدم دخول تركيا الحرب العالمية الثانية فإنها كانت تعاني من قلة الإمكانيات المادية، فقد تأثرت تركيا بهذه الحرب بالرغم من أنها لم تشارك بها، ومع ذلك فقد أصيبت تركيا بالفقر والعوز.<sup>(٢)</sup>

وبسبب الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي دارت في عصر رفیق خالد والتي تأثر بها إلى حد كبير فقد عكف على كتابة عديد من الروايات والقصص الساخرة والتي أشار فيها بشكل مباشر إلى الحربين العالميتين الأولى والثانية، ومن هذه الأعمال رواية **العصابة** موضع البحث. ومن مميزات كتاباته استناده على التصوير والتشبيهات التي تضيف على العمل نوعا من المتعة .

### ❖ رابعا: ملخص رواية العصابة:

هي الرواية الثالثة للكاتب التركي " رفیق خالد قاراي"، وهي من روايات المغامرات الوطنية، كتبت الرواية عام، ١٩٣٩ وتتكون الرواية

---

١- محمد نور الدين: تركيا الجمهورية الحائرة، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٨، ص ٣٠.

2- Mahir Önlü-Ömer Özcan: **Yüzyıl Türk Edebiyatı**, cilt.3, Ankara, İnklap Kitapevi, 1980, S.17

من ١٧٦ صحيفة. وطبعت أكثر من طبعة تتكون الرواية من ثلاثة عناوين رئيسية؛ وهى :-

- الفصل الأول: قبل اللقاء (BULUŞMADAN)
- الفصل الثاني: يلتقيان (BULUŞUYORLAR)
- الفصل الثالث: ما بعد اللقاء (BULUŞTUKTAN SONRA)
- الفصل الرابع: الفصل الأوحد والأخير ( SON VE TEK )  
(KISIM

وسُميت العناوين بهذا الاسم وفقا لما إذا كان بطلا الرواية منفصلين أو مجتمعين. وكل باب يحتوى على عناوين داخلية تناسبت تماما مع الجو العام للرواية. ويمكن تلخيص الرواية في محورين:-

**المحور الأول:** عشق الوطن والمغامرة من أجل تحريره، فقد ظهرت عصابات خفية تعمل على زعزعة قوى جيش الاحتلال الفرنسي في تركيا، فقد شكل مجموعة من الشباب الأتراك عصابة تتكون من ستة عشر فردا، كانوا يقومون بعمليات مناوئة لجيوش الاحتلال وكان زعيم العصابة هو نزيه سعاد بطل الرواية، والذي أصبح يطلق عليه فيما بعد قيران، وأطلق على العصابة اسم عصابة قيران.

**والمحور الثاني:** يدور حول قصة حب نشأت بين بطل الرواية، فبطل الرواية الثاني الأميرة نينا دانيلوفيش والتي كانت تعمل لصالح الجيش الروسي كانت تقيم في فرنسا حيث إنها كانت تزوجت من أحد الضباط الفرنسيين، إلى أن جمع القدر بين البطلين وأحبا بعضهما، وتخلت نينا عن طموحاتها وحتى عن زوجها، وتزوجت من قيران وأنجبا طفلة.

ونجحت الرواية في نقل كثير من المعلومات حول البنية الاجتماعية والسياسية، في منطقة بيروت ولبنان وهي الأماكن التي نفى إليها الكاتب وخطاي وجبال الأمانوس .

**وهناك سؤال** لا بد من عرضه، هل كانت هناك عصابات تعمل ضد

جيش الاحتلال بالفعل أم أن هذه العصابات نشأت من مخيلة الكاتب؟

**الإجابة:** كانت هناك عصابات حقيقية بدأت أنشطتها في أنطاكيا،

وظهرت بالفعل في عام ١٩١٩، بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وتسريح الجيش التركي، وشعر جنود من أنطاكيا وإسكندرون بحزن شديد، وفكروا في حلول للتحرير، فشكّلت عصابة مكونة من عشرين فرداً، وأخذت تعمل في الخفاء من أجل محاولة تحرير الوطن.<sup>(١)</sup>

تتنمى هذه الرواية إلى الاتجاه الواقعي، والذي ظهر في تركيا في

العصر الجمهوري، حيث إن القصاصين والروائيين كانوا على قدر كبير من الثقافة والتتوير؛ "حيث اتجه كتاب القصة والرواية إلى التيار الواقعي في الفترة (١٩١١-١٩٢٣)، وحاولوا الخروج من أسوار استانبول وأفسحوا المجال أمام المشكلات الاجتماعية"،<sup>(٢)</sup> وسوف يماط اللسان عن باقي احداث الرواية في جزئية أحداث الرواية.

1- [http://www.google.com-Refik halid karayın cete romanında Hatay ve Hatayın Türkiyeye Bağlanması Tezi,mediterranean journal of humanities,mjh.edu.tr,IX\(2019\) S. 278](http://www.google.com-Refik%20halid%20karayin%20cete%20romanında%20Hatay%20ve%20Hatayın%20Türkiyeye%20Bağlanması%20Tezi,mediterranean%20journal%20of%20humanities,mjh.edu.tr,IX(2019)%20S.%20278)

2- Cevdet Kudret: Türk Edebiyatında Hikayeve Roman,C.1,Baskı 5,Istanbul,İnklap Yayın sanayı, ve tic,1998,S.12



ومن الضروري ذكر أسماء شخصيات رواية العصابة حسب أهميتها في الرواية والتي ذُكرت في الرواية حتى يكون قارئ البحث على دراية بتفاصيل الرواية:

١- نزيه سعاد: كان مدرسا للغة الفرنسية، ولكنه كان يعمل مع العصابة في الخفاء حتى أصبح زعيمهم، وكانت العصابة تعمل ضد جيش الاحتلال الفرنسي، وكان يقيم في أضنه.

٢- الأميرة الروسية المحاربة: نينا دانيلوفيتش كانت تعمل مع الروس البيض وكافحت ضد الفرنسيين، كانت متواجدة في بداية الرواية في بيروت وتريد الذهاب إلى أضنه.

٣- يوقسول أحد أفراد العصابة وهو كان حلقة الوصل بين دمير رئيس العصابة الأسبق وقيران وظل يحارب مع قيران حتى اختفت العصابة.

٤- أوكسوز: أحد أفراد العصابة ظل يعمل مع قيران حتى وصلوا إلى هدفهم.

٥- دمير بك: هو رئيس العصابة الأسبق وهو الذى أخبر قيران بالأماكن التي ستواجد بها عصابته.

٦- أرنست: هو زوج الأميرة نينا دانيلوفيتش لم يذكر إلا في موضعين كل ما قيل عنه أنه ضابط فرنسي، وأنه زوج الأميرة نينا.

٧- بكريوف: هو روسي الجنسية كان يساعد نينا في محاولة الهرب من بيروت ذهابا إلى أضنه، وتوفى غريفا في إحدى السفن نقل الخشب خلال ذهابهم إلى هناك.

٨- الجنرال غورو: هو ضابط في مخابرات المفوضية الفرنسية لسوريا ولبنان ببيروت وهو الذي كان يساعد نينا للسفر إلى أضعه.

٩- مدير القلم الخاص للجنرال غورو: رافق نينا في الحفلة الراقصة في قصر الجنرال غورو.

هذه هي أبرز شخصيات الرواية والتي لها تأثير في أحداثها.

### مفهوم العصابة عند "رفیق خالد":

حاول الكاتب "رفیق خالد" أن يعرفنا بالعصابة وأهدافها، وجاء ذلك في بداية الرواية، وذلك من خلال حوار دار بين الأميرة الروسية نينا وبين أحد ضباط مخابرات المفوضية الفرنسية لسوريا ولبنان قائلاً:

" أقصد بالعصابة منظمة حربية أسسها بعض العاطلين عن طريق انتخاب رئيس، لا يتورعون عن فعل أي أذى بهدف سياسي كالإضرار بجيش الاحتلال، لا يراعون للحرب والعسكرية قواعد، يعذبون الأسرى، ويحرقون القرى، ويمارسون النهب والسلب، إنهم يسطون على قوافلنا التي تجلب الطعام والمعدات إلى جيشنا في مناطق وعرة.<sup>(١)</sup>

1- Çete denilen şey bir kaç işsiniz kendilerine bir baş seçerek kurdukları bir harp teşkilatıdır. İşgal ordusunu güçlüğü uğratmak gibi siyasi bir maksat altında yapmadıkları fenalık kalmaz, herp ve askrlik kaidelerine uymazlar, esirlere işkence ederler. Köy yakarlar yağmacılık yaparlar. Ordumuza erzak ve mühimmat götürren konvoylarımızı arızalı yerlerde bastırırlar. Bize epeyce zarar verdikleini inkar edemem.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,İnkılap Kitabevi,1975,baskı 3,S.7

أما أفراد العصابات فهم لا يلتزمون بالأصول العسكرية، ولا يعرفون حقا ولا قانونا على الإطلاق.<sup>(١)</sup>

وتظهر بعض العمليات التي قامت بها العصابة منذ بداية الرواية ففي حوار دار بين بيكر يوف ونينا يقول بيكر يوف: " لقد دمرت العصابات خط السكة الحديد بين حلب وأضنة قبل بضعة أيام فقط، وأوقفت القطار الحربي وأخذت أسرى ومدافع وأسلحة رشاشة"<sup>(٢)</sup>.

وبذلك يكون الكاتب قد نجح في اختيار العنوان المناسب لروايته وجاء متفقا مع أحداثها، فالعنوان "علامة لغوية تعلو النص لتسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته، وهو الظاهر الذي يدل على باطن النص ومحتواه"<sup>(٣)</sup>.

حيث يدل العنوان على "شخصيات وأماكن أو على حدث سردي، فهو يختصر سلفا مغامرة القصة أو يعرض رؤية للنظر إليها، ولكنه لا يكتسب معناه إلا بعد قراءة القصة، فقراءة القصة توضح المعنى الذي ارتسم في الذهن قبل القراءة أو تعدله أو تقبله، إلى المقارنة بين المعنى

1- Halbuki çeteci, askerlik usullerine aldırılmaz, hiç hak ve kanun tanımaz.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e, S.8

2- Çeteler daha birkaç gün evvel Halep-Adna arasındaki demiryolunu bozarak bir asker trenini durdurmuşlar, esir,top makinalıtüfek almışlar.Şimdi bu yol tamir edilmişse de gene tehlikelidir.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.14

٣- يوسف نوفل: فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله، الشركة المصرية

العالمية للنشر، القاهرة، لونجمان، ط١، ١٩٩٦، ص ١٣٩

## تقنيات البنية السردية في رواية "المصابة" للأديب التركي رفيع خالداراي

المقدر في البداية والمعنى المستخلص في النهاية من أجل اكتشاف مزيد من إمكانات الدلالة.<sup>(١)</sup> حتى العناوين الداخلية اختارها الكاتب بعناية فائقة، وتعبّر جيداً عما يدور في كل فصل.

١- طيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢، ص ١٢٥-١٢٦.

## الفصل الأول

المبحث الأول: نهج رفيق خالد في السرد

❖ أولاً: نهج الكاتب في السرد

لكل كاتب أسلوب مميز يستخدمه في سرد الأحداث، يتمثل هذا الأسلوب في طريقة تنسيق أبواب العمل الأدبي الذي يعكف على كتابته وفصوله، وقد اعتمد رفيق خالد في رواية العصابة في تنسيق الفصول على حسب تلاقى الحبيين، فنجد أن الكاتب قسم أبواب الرواية الأربعة إلى فصول مختلفة في كل فصل يحاول الكاتب أن يطلعنا على أحداث وشخصيات مختلفة. ومن خلال الرواية يتضح أن العناوين الداخلية تتبوأ مكانة كبيرة في كتابات رفيق خالد، ويتضح ذلك من خلال تقسيم أبواب الرواية الأربعة إلى عناوين داخلية، ولكن هل توافقت هذه العناوين مع محتواها؟ هذا ما سيحاول هذا البحث إثباته.

اعتمد الكاتب على أسلوب عدم التسلسل في فصول الرواية، فنجد أن تقسيم الفصول وعناوينها جاء يسرد الأحداث بالتناوب بين بطلى الرواية، فنجد يتحدث عن الأميرة نينا وما تطمح في الوصول إليه والطرق التي اتبعتها في الوصول من بيروت إلى أضنه، والأشخاص الذين التقت بهم والصعاب التي مرت بها، وفي الفصل التالي مباشرة يتحدث عن قيران بطل العصابة، ومآزر العصابة، والطرق التي يسلكونها من أحداث الخراب والدمار بجيش الاحتلال، وهكذا ظل الحال في سرد الأحداث حتى نصل إلى الفصل الذى التقى فيه بطلا الرواية، وأصبحت الأحداث هنا تسير بالتسلسل الطبيعي .

وبالطبع فإن هذا الأسلوب الذي استعمله الكاتب في الرواية أضاف نوعاً من التشويق للقارئ، ففي كل فصل كان يقتطع أحداث البطل حتى يسرد أحداثاً جديدة للبطل الآخر، فيستمر القارئ في القراءة حتى يستطيع الإلمام ببقية الأحداث.

#### أ- أحداث الرواية:

تدور أحداث الرواية حول قضيتين رئيسيتين؛ القضية الأولى: مغامرة وطنية، حيث إن أحداث الرواية تدور حول النضال من أجل استقلال الوطن، ويظهر هذا النضال من خلال بطل الرواية قيران: رجل تركي نائر يسعى وراء استقلال وطنه وكان زعيم العصابة، ويظهر أيضاً من خلال بطلة الرواية الأميرة الروسية "نينا دانيلوفيتش" والتي كانت تتعاون مع الروس في الخفاء وتساعدهم بكل ما هو نفيس من أجل تحقيق انتصارهم، كلا البطلين عمل بالخفاء من أجل استعادة أراضي بلادهما المقدسة، وكانا على أتم الاستعداد للتضحية حتى ولو بأرواحهما. دارت أحداث الرواية الخاصة بالأميرة نينا في بيروت حتى وصلت إلى ارضه، ودارت الأحداث الخاصة بقيران في ارضه وصولاً إلى جبال الأمانوس وهناك التقى بالأميرة نينا، ونشأت فيها قصة حبهما، وسيلقى البحث الضوء على بعض الفقرات السردية المستخدمة في الرواية على النحو التالي:

يعرفنا الكاتب على بطلة الرواية نينا في بداية الرواية في قوله:  
" هذه المرأة الموجودة في مكتبه الآن بصفتها زوجة الرئد أرنست، هي قاهرة الروس التي اشتهرت بمغامراتها التي تقشعر منها الأبدان على

سواحل البحر الأسود، هي نينا دانيلوفتش التي هابتها الجيوش الروسية  
الحمراء والبيضاء وخضعت لها.<sup>(١)</sup>

وكانت الأميرة نينا تعمل مع الروس البيض بفرنسا كما قال زوجها  
أرنست في الرواية:

" لأن زوجتي لم تكثف بالعمل في الحروب الداخلية فحسب؛ بل  
كانت على علاقة مع الروس البيض الموجودين في فرنسا من أجل نهضة  
روسيا القيصرية"<sup>(٢)</sup>.

ثم يسترسل الكاتب في أحداث الرواية ليكشف لنا عما وراء الاميرة  
نينا، وما الهدف الذي تسعى للوصول إليه، وتارة أخرى يحدثنا عن قيران  
رئيس العصابة وما تقوم به العصابة ضد جيش الاحتلال، ففي مشهد  
يصف لنا فيه الكاتب ما كانت تقوم به عصابة قيران نرى الآتي:

" كان لا زال لديهم مهمة أخرى، وهي: حرق قرية العرب التي  
علموا أنها تساعد جيش الاحتلال... ونفذوا هذه المهمة أيضا. ووصلوا  
إلى أشرف "حارم" ليلا، وكانوا قد تركوا نيرانا مرتفعة ودخانا في وسط  
الوادي. وهناك قطعوا طريق سيارة، وأنزلوا المسافرين الموجودين فيها،  
ثم فكروا الخيول وتركوها دون وثاق وغادروا. وهذا من ضروريات العمل

---

1- Fransız yüzbaşısı Ernest'in karısı sıfatıyla şimdi odasında bulunan bu kadın, karadeniz kıyılarında tüyler ürpertici maceralarıyla şöhret yapmış bir rus grandüşesi, kızıl ve beyaz Rus ordularının korktuğu ve taptığı Nina Daniloviç idi.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.8

2- Zira karım yalnız dahili harplerde çalışmakla kalmamıştı, çarlık Rusyanın kalkınması için de fransadaki Beyaz Ruslarla temasta idi.

\*Refik Kalıd Karay: Çete, S.97

العصابي".<sup>(١)</sup> حيث كان هدف قيران هو إحداث اختلال في جيش الاحتلال.

أما هدف الأميرة نينا، والذي لم يطلعنا عليه الكاتب إلا في الفصول الأخيرة من الرواية، وهذا بالطبع كان الهدف منه إثارة مخيلة الكاتب، فقد استرسل الكاتب في أحداث كثيرة ولم تبح به نينا إلا لقيران بعدما اطمأنت إليه:

" وبقيت الثلاثة أطنان من الذهب مدفونة في ضواحي سوريا حتى اليوم، فهذه هي النقطة المهمة بالنسبة لك: إن الذهب هو ملك للجيش العثماني، وقد خبأه الألمان على حافة سهل بوكا في أثناء تراجع سوريا، أما الخارطة الأصلية فإنها موجودة عند الجنرال فون بلومبيرجين، إلا أنه في ظل الأوضاع الراهنة لا يستطيع الجنرال التنقيب في الأراضي الواقعة تحت سطوة الاحتلال الفرنسي، ومن ثمّ سيتم حظر هذا النشاط الألماني المحدود للغاية. وسنتمكن نحن من استخراج هذا الكنز من خلال العمل السري مع سكان هذا المكان، وسنمنح الجزء الأكبر من حصتنا للمنظمة الروسية البيضاء بباريس."<sup>(٢)</sup>

1- Bir vazifeleri daha vardı:İşgal ordusuna yardım etiğini bildikleri bir Arap köyünü yakmak..Onu da yaptılar, ovanın ortasında bir yığın alev ve duman bırakarak geceleyin Harim sırtlarına vardılar. Orda da bir arabayı çevirdiler, yolcularını indirdiler, atları söküp başıboş bıraktılar, geçtiler.Bu çeteciliğin incaplarındandı.

\*Refik Kalid Karay: Çete,S. 46

2- Üç ton altın bugün, Suriye'nin bir tarafında gömülü duruyor, seni alakadar, edecek nokta şudur:Bu altınlar osmanlı ordusunun malıdır ve suriye ricatında buka ovasının bir kenarına Almanlar tarafından gizlenmiştir. Planın aslı general von stramberg'in

==



وتظل الأحداث تدور حول كلا البطلين وما يفعله كل منهما من أجل استقلال وطنه. إلى أن نصل إلى القضية الثانية للرواية: والتي بدأت في الوقت الذي شاع فيه خبر غرق السفينة الخشبية التي كانت على متنها الأميرة نينا ومساعدتها بيكريوف، فحينما وصل زوجها أرنست إلى بيروت باحثا عنها، وبسؤال الجنرال غورو، أكد له معلومة خبر غرق السفينة، وبالفعل غرقت السفينة وغرق ما عليها من ركاب، ولما كانت نينا كانت تعرف السباحة استطاعت النجاة، ولم يكن أحد يعرف بنجاتها سوى افراد العصابة، لأنها استطاعت السباحة حتى وصلت إلى مقرهم، وكانت نينا أيضا لا تعلم بأن هؤلاء الناس التي وقعت بحوزتهم هم أفراد عصابة حتى دارت الأحاديث بينهم، واطمأنوا لها وبقيت معهم، حتى تزوجت قيران، وجاء الدليل على غرق نينا في الفقرة الآتية:

" وفي اليوم التالي أجريت استطلاعات جديدة في مكان الحادثة بناءً على الأوامر الصادرة حديثاً، أجالت السفن الحربية النظر في البحر وسواحل الكنائس العسكرية؛ وضد أي احتمال تفقدت الطائرات الجبال والمرتفعات لكي ترى ما إذا كانت هناك حركات مريبة أم لا؛ وطُلبت معلومات من كل المرافئ، والموانئ، والمدن؛ لكن لم يُتمكن من العثور على أي أثر لها، لقد فقد الأمل في حياة نينا"<sup>(١)</sup>.

==  
elinde bulunuyor. Fakat general, Şimdiki vaziyette Fransız işgal altındaki arazide araştırma yapamaz, en küçük bir Alman faaliyetinin men çalışarak bunu çıkarabileceğiz ve hissemize düşen büyük kısmını Paris'teki beyaz Rus teşkilatına vereceğiz.

\* Refik Kalıd Karay: Çete,S.119-120

1- Ertesi günü, verilen yeni emirler üzerine, vak'a mahallinde yeni araştırmalar yapıldı, ganbotlar denizi, müfrezeler sahilleri

==

## تقنيات البنية السرديّة في رواية "المصاّبَة" للذّيب التركيّ رفیق خالدقاراي

ويروى الكاتب على لسان الراوي كيف كانت قصة حبهما عجيبة وغريبة وغير متوقّعة فيصفها للقارئ بمواصفات تمس قلب القارئ، في محاولة لإثبات أن الحب لا يعرف المستحيل، وكان ذلك المشهد بعد أن التقى الحبيبان وقضا مع بعضهما أربعاً وعشرين ساعة، وكان من المفترض أن يسلم قيران نينا لأقرب مقر للشرطة الفرنسية وكانوا قد اتفقوا على ذلك لأن وجودها وبقائها معهم يمثل عليهم خطر شديد، ولكن في داخل كل منهم رغبة في عدم الانفصال عن الآخر وقد جاء المشهد على النحو التالي:

" ولما أدركا أنّهما قد خاضا مغامرة لم يمر بها أحد من قبل، لم يتفانيا عن فعل ما يمكن فعله قبل أن تنتهي تلك المغامرة. هذا ما قدر لهما؛ لقد أصبح لقاؤهما شيئاً عجباً وغير متوقّع لدرجة أنّهما كانا ينفذان ما تطلبه قدرهما، مثل أمر الله، دون تردد، أو وهم، أو حزن، أو اشتراط، معتبرين ذلك قضاءً وقدرًا. هذه كانت بسلوكولوجية خاصة بوقت الحرب والخطر. كان الإنسان في تلك الأزمنة يجد نفسه خاضعة لقوة خفية في كل حركة يقوم بها سواء اكانت جيدة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، أخلاقية أم مخالفة للمبادئ والأخلاق، فيعذرها أي نفسه. كان الموت قريباً حتى أنه

==

gözden geçirdi, her ihtimale karşı uçaklar dağlarda, tepelerde şüpheli hareketler olup olmalumat istenildi, hiç bir emare bulunamamıştı. Artık Nina'nin yaşadığı ümidi kesildi.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.97

كان لا يأمل أحد بأن يسوي غدا حساب اليوم، أو يعثر مجدداً على عالم طبيعي، أو يسترجع تقاليده وروحه المعنوية من جديد.<sup>(١)</sup>

كان قيران يقول: آخر أيامي!

أما نينا فكانت تقول: "أيام لن أصادفها مرة أخرى، ولو وُلدت مائة مرة!"

تتوالى أحداث الحب بين نينا وقيران، ويزداد الحب أكثر حتى نصل إلى مشهد للأميرة نينا، وهي تطلب من قيران أن يتزوجها، لدرجة أنها ستترك كل شيء لأجل حبهما، يبدو لنا أن الحب هو الذي ينتصر في النهاية على كل الصعاب:

1- Kimsenin başından geçmemiş bir maceraya girdiklerini bildikleri için bundan sıyrılmadan evvel ne yapılmak mümkünse onu yapmaktan geri kalmıyorlardı. Kader böyle emretmişti, buluşmaları o kadar acayip, beklenilmez bir şey olmuştu ki, artık icabını, bir alın yazısı. addederek çekinmeden, hiç bir vesvese, üzüntü, takayyüd lüzumu hissetmeden Allahın emri gibi yerine getiriyorlardı. Bu, harp ve tehlike zamanlarına mahsus bir psikoloji icabı idi. Öyle zamanlarda yapılan iyi veya kötü, yanlış veya doğru, usule ve ahlaka uygun veya aykırı her harekette insan kendisini gizli kuvvetlerin hükmü altında bulurdu, mazur görürdü. Ölüm Öyle yakındı ki, hiç kimse yarın bugünün hesabını vereceğini, normal bir dünyayı tekrar bulup anane ve moral çerçevesine yeni den gireceğini ümit etmiyordu:

Kıran:

- Son günlerim! Diyordu

Nina:

- Dünyaya yüzlere defa gelsem yine bulamayacağım günler!  
Demek idi.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, S.111-112

"قيران، لا تلقيني في التهلكة مرة أخرى، أعي أنك ستؤسس حياة كاملة جديدة لي بجوارك. سأكون طفلتك وحبیبتك، سأطیعك في كل أوامرك، لن أعصي لك أمراً واحداً كم أنا محتاجة للراحة، والتوقف، وإخفاء معلمي القديمة والتحول إلى شخص جديد!.. قد سحت لنا هذه الفرصة معاً وها نحن ندوس عليها ونمرّ دون أن نستغلها. قيران! إن من أوصلني إليك هو القدر المنقذ المنجى. ها نحن نفسد عنوة القدر الجمیل الذي جمّعنا في طرق وأماكن لم نكن لنجتمع بها أبداً. هذا! هذا الفراق! فراق لا رجعة فيه."<sup>(١)</sup>

ثم یسترسل الكاتب في سرد الأحداث لنجد الأميرة نینا أصبحت فردا من أفراد عصابة قيران، وذلك بعد إصابة أكثر من فرد من العصابة، وهاجموا القوات الفرنسية النظامية، ونجحوا في مهاجماتهم، حتى تم توقيع اتفاقية أنقرة بعدها اختفت العصابة تماما.<sup>(٢)</sup>

1- Kıran, diye yalvardı,beni tekrar felakete atma,Senin yanında kendime büsbütün başka bir hayat yapacağımı anlıyorum, çocuğun, yavrun olacağım, sözünü dinleyeceğim, emirnden dışarı çıkmayacağım. Dinlenmeğe durulmağa ,izimi kaybedip yeni bir şahsiyet olmağa ne kadar muhtacım.. Bu fırsat çıkmıştı.Şimdi onu çiğneyip geçiyoruz. Kıran! Beni sana kurtarıcı bir kader ulaştırdı, gelinemiyecek yollardan gelinemiyecek yerlere getiren güzel alın yazısını zorla bozuyoruz.Bu öyle bir ayrılış ki, avdeti ihtimali yok .

\* Refik Kalıd Karay: **Çete**,S. 145

2- ÜÇ gün sonra Antakya- Topboğazı arasın daki şose üzerinde bir konvoy saldırıya uğuyor, haftasına varmadan Kızılkaya – AKPINAR dolaylarında yeni bir çatışma vuku buluyordu. Gare,Aurigne,Abadie ve Baulieu adındaki Fransız zabıtlarının kumandasında bulunan çeşitli müfrezeler seneyi hep böyle,aralıklı çarpışmalarla geçirdiler. Nihayet 1921yılıının ekim

==

ومن هنا يبدأ فصل من فصول الرواية فريد من نوعه ومختلف عن بقية أحداث الرواية، وهو الفصل الأخير ويتجلى هذا الاختلاف في النهاية السعيدة للرواية، حيث اختتمت الرواية بزواج بطلى الرواية إذ عاشا حياة سعيدة وأنجبا طفلة، ولم تتوقف الحياة السعيدة عند هذا وحسب بل تتمثل السعادة أيضا في تحرير خاطى عام ١٩٣٨ وهو الحلم الذى كان يحلم به قران. ليختتم الكاتب أحداث روايته بدموع بطلى الرواية من شدة الفرح .

" ومما لاشك فيه أن دموع الفرح التي تنهمر من عينيها هي دموع السعادة، واستحقاقهما لها"<sup>(١)</sup>.

سرد الكاتب أحداث روايته بطريقة مشوقة، وبالرغم من أن الرواية تحتوى على عديد من المعلومات الجغرافية، والألقاب السياسية، والأماكن التاريخية فإن الطريقة التي عرض بها الكاتب روايته كانت تحتوى على عنصر التشويق، فقد تعد إخفاء بعض المعلومات عن الأبطال في بداية الرواية ليصرح للقارئ بها في ثنایا الفصول، فوجد أن كل فصل كان يحمل أحداثا جديدة ترتبط بما قبلها.

#### ❖ ثانياً: الراوي:

يعد الراوي عنصراً أساسياً وشخصية رئيسية في أي عمل قصصي مهما كان نوعه أو لغته، ولا يمكن التخلي عنه أو تجاهله لأنه الوسيط

ayında Ankara Anlaşması ümzalandı ve kıran Bey çetesi de ortadan kayboldu.

\* Refik Kalıd Karay: Çete,S.151

1- Gözyaşları arasındaki sevinç,şüphesiz saadetin en derinini ve en çok hak kazanılmışını gösterir.160

\* Refik Kalıd Karay: Çete,S.160

## تقنيات البنية السردية في رواية "المصابة" للأديب التركي رفيع خالقداراي

الذي اختاره الكاتب ليكون نائباً عنه أو بديلاً له في سرد الحدث القصصي منذ البدء حتى الختام، فالكاتب لديه معرفة كاملة بعالمه القصصي، وبأشخاصه وزمانه ومكانه وكل شيء، لكنه حينما يكتب يحاول إظهار استقلالية عالمه القصصي والإيحاء بأنه مجرد ناقل من خلال راوٍ أو وسيط يأتي بالشخصيات (١).

ويعد الراوي أحد أشخاص الرواية، أي إنه قد ينتمي إلى عالم آخر غير العالم الذي تتحرك فيه شخصياتها، ويقوم بوظائف تختلف عن وظائفها، ويسمح له بالحركة في زمان ومكان أكثر اتساعاً من زمان العمل ومكانه (٢).

يتمتع الراوي بحرية في العمل الأدبي على عكس المكونات السردية التخيلية، ولأن هذا الصوت ينتمي إلى مجتمع روائي تخيلي، فإن الروائي أراد أن يوهم به المجتمع الحقيقي الخارجي، إنه " الوسيط الدائم بين المبدع والمتلقي، فهو نائب نيابة كلية عن الروائي أو الكاتب، والكاتب ينبغي أن يترك مسافة واسعة بينه وبين الراوي (٣).

فالراوي ليس عين الكاتب فقط، ولكنه خيال أو قناع يستتر خلفه الكاتب ليتحدث من خلال هذا القناع ويروي، وبذلك يكون الحديث والرؤية خاصة بـ أنا الراوي وليست الكاتب القصصي لأن الروائي عندما يقص

١- طه وادي: الرواية السياسية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، لونجمان ط١، ٢٠٠٣، ص ١٧٢.

٢- عبد الرحيم الكردي: الرواية والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة ١٩٩٦، ص ١٧.

٣- طه وادي: الرواية السياسية، مرجع سابق، ص ١٧٢.

لا يتكلم بصوته، ولكنه يفوض راويا تخيليا يأخذ على عاتقه عملية القص ويتوجه إلى مستمع تخيلي أيضا يقابله في هذا العالم، فالقاص يتقمص شخصيه تخيليه تتوالى عملية القص وتسمى هذه الشخصية الأنا للكاتب، وقد يكون هذا الراوي غير ظاهر في النص القصصي وقد يكون شخصية من شخصيات الرواية.<sup>(١)</sup>

وبذلك وجب التحدث عن الراوي بصفته أداة فاعلة داخل النص الحكائي والروائي، فلا يمكن التخلي عنه، فهو يمتلك صفات ووظائف يمكن التعرف عليه من خلالها.

وجميع التعريفات السابقة تؤكد أن الراوي " أداة فاعلة في النص، حيث يقوم بمهمة تشكيل النص ومنحه الصور الأخيرة، ولذا فإن من الضروري أن يعي الكاتب حقيقة راوية وإمكانياته"<sup>(٢)</sup>.

### أنواع الراوي:

#### ١- الراوي بضمير المتكلم (الأنا):

استعمل هذا الأسلوب في الأشرطة السردية منذ القدم، فشهرزاد مثال كانت تفتح حكاياتها في (ألف ليلة وليلة) بعبارة (بلغني).<sup>(٣)</sup>

---

١- شحات محمد عبد المجيد: بلاغة الرواية، طرائق السرد في روايات محمد البساطي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة كتابات نقدية، عدد ١١١، ٢٠٠٠، ص ٦١.

2- Necla AYtur: **Amerikan Gercekcilik (1870-1990), Dil ve Tarih**, Ankara, cografya Fakültesi Yayinlari,1974,S.46.

٣- إيفلين فريد جورج بارد: نجيب محفوظ والقصة القصيرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨٨، ص ١٣١.

## تقنيات البنية السردية في رواية "المصابة" للذبيب التركي رفیق خالدقاراي

فعندما يجعل الكاتب راويه يستخدم ضمير المتكلم "أنا" في خطابه، فإنه يعمد على إبراز الذات السادرة للراوي بل تضخيمها "إلى محور العام الروائي الذي يحكيه، فيصبح كل شيء قريبا أو بعيدا، صغيرا أو كبيرا، مبهما أو غير مبهم بالنسبة لموقع هذه الذات.<sup>(١)</sup>

### ٢- الراوي المتعدد:

"يسمح الحكي باستخدام عدد من الرواة، ويكون الأمر في شكله الأكثر بساطة عندما يتناوب الأبطال أنفسهم على رواية الوقائع واحدا بعد الآخر، فمن الطبيعي أن يختص كل منهم برواية قصة.<sup>(٢)</sup>"

### ٣- الراوي بضمير الغائب:

وسيلة من الوسائل التي يتوارى وراءها السارد ليمرر ما يشاء من أفكاره، والسارد في موقف كهذا يبدو أجنبياً عن العمل السردى، وكأنه راو ليس إلا، والفضل في ذلك كله لذلك "الهو" المميز حيث يجعل من الكاتب في مأمن ويجنبه أية مخاطر في الوقوع في شرك "الأنا" لأن هذا الأخير يغدو لصيقا بالسيرة الذاتية<sup>(٣)</sup>.

١- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨، ص ١٢٢.

٢- يمنى العيد: الراوي الموقع والشكل، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، سنة ١٩٩٣، ص ٣٩.

٣- عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردى (معالجة سيميائية تفكيكية مركبة لثقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩١. ص ١٩١.



وطريقة الراوي هذه هي التي استخدمها رفیق خالد في رواية العصابة موضع البحث:

فقد أولى رفیق خالد في رواية العصابة اهتماما بالراوي، وقد ظهر الراوي بصورة الضمير الغائب، فالراوي هنا لا يحمل اسما، كما أنه ليس من شخصيات الرواية، ولكنه كان المسيطر على سرد الأحداث، فالرواية في مجملها تقوم على الأوصاف التي يدلى بها الراوي، وهذا الأسلوب جعل الكاتب يحرك الأشخاص بحريه تامة، بل إنه أضفى على الرواية نوعا من الجمال وخاصة أن الرواية رواية مغامرة وطنية، طريقة الراوي هذه جعلت الكاتب يقدم للقارئ شخصياته وسماتها الفكرية، وجعلته يقدم الوقائع المتعاقبة والمتداخلة التي ألقت كيان الرواية، واستطاع أن يقدم خلفية زمانية ومكانية بطريقه لا تبعث بالملل في نفس القارئ، وكان الراوي في هذه الرواية أحد أهم العناصر السردية فيها، واستخدم رفیق خالد ضمير المتكلم في الرواية من بدايتها وذلك حينما أراد تقديم بطله القصة على النحو الآتي:

" ظهرت أمام الباب سيدة ضئيلة البنية، حسنة المظهر، يافعة، عذبة.. أسرع الكولونيل واستقبل زائرته، وباحترام وافر لثم يدها الرقيقة في القفاز الأسود؛ ثم أجلسها على مقعد، ولم يجلس هو على مكتبه، بل جلس على كرسي مجاور. " (١) وظل الحال في هذه الرواية كلما أراد الكاتب إضافة أي

1- Kapının önünde ufak tefek bir kadın görüldü, iyi giyinmiş genç ve sevimli.. Kolonel ziyaretçisini koşarak karşıladı, siyah eldivenli küçücük elini büyük bir hürmetle öptü, bir koltuk gösterdi, kendisi de masasının başına geçmedi, kenarda bir sandalyeye ilişti.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.5

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للأديب التركي رفيع خالدقاراي

وصف لشخصياته أو أماكنه أو إضافة معلومات كان يلجأ إلى الراوي ، حتى إنه من الملاحظ على رواية العصابة أن سرد الراوي للأحداث قد غلب على الحوار ، ففي حوار دار بين نينا و الحارس المناوب في إدارة مخبرات المفوضية ببيروت.

- " دعيني أبلغ الجنرال "غورو" إن كنت تودين لقاءه.
- أنت في غاية اللطف سيادة الكولونيل، لكني لا أرى لزوما لإزعاجه في الوقت الحالي.

انحنى الكولونيل قليلا مرددا: "كما تشائين...". ولم يكن راضيا عن انتهاء الزيارة بهذا البرود. لكنه وجد لنفسه مخرجا:

"إن كنت تتوين كتابة رسالة لسيادة الرائد، فدعيني أرسل إليك أحد الجنود التابعين لي، وسنرسلها بالبريد، ما زال لديك وقت حتى السادسة." "ميرسي!"

عجز الكولونيل عن إدراك معنى تلك الكلمة، أهو قبول أم رفض، ثم رافقها إلى الردهة، وبعد أن ودعته المرأة، سارت نحو الواجهة الأمامية لمبنى قيادة الفرق العثمانية القديم، فأسرع من خلفها.

مدير المخبرات ليتريك لدى زائرته أثر لطافة أخير".<sup>(1)</sup>

1- General Gouraud ile görüşmek isterseniz kendisine arzunuzu bildireyim.

- çok nazıksınız, kolonelk.Fakat,şimdiklik onu rahatsız etmrğe lüzum görmüyorum.

Kolonel, nasıl isterseniz makamında hafifçe eğildi.Ziyaretin soğuk bir şekilde bimesinden memnun değildi. Onun içindir ki bir bahane buldu:

Yüzbaşıya mektup yazacaksınız size emirerimi göndereyim Bizim kuriye ile sevkederez .Saat altıya kadar vaktınız var

- mersi.
- kolonel bu kelimenin kabul mu, yoksa red mi manasına geldiğini anlıyamadı,beraberce koridora çıktılar. Kadın elini

==

## وظائف الراوي وموقعه في السرد:

تعددت وظائف الراوي داخل السرد، وذلك بسبب أهميته ولكونه الدعامة التي يقوم على أساسها سرد الأحداث ورسم الشخصيات، وفيما يلي تحديد لأهم وأبرز هذه الوظائف وأبرزها:

### ١- وظيفة الحكى والإخبار:

هذه الوظيفة هي أول وظيفة مجبرة على الراوي بكل أنواعه، حيث إنه من الواجب على الراوي أن يسرد قصته أولاً، فوجود الحكى نقل لنا كثيراً من الحكايات، سواء أكانت صادقة أم كاذبة، ومن ثم تعد وظيفة الحكى والإخبار "أبرز وظيفة للراوي وتتمثل في نقل عالم القصة بسرد الأعمال، وينشأ عن ذلك ما يسمى لدى نقاد القصة بمصطلح الخطاب السردى أو الأسلوب الإخبارى السردى القائم على التوازن بين حدثين وفاعلين وزمانين"<sup>(١)</sup>، وترتبط هذه الوظيفة بالأسلوب الخبرى، فأينما ما وجد هذا الأسلوب وجد الراوي.

ونجد ذلك الراوي في رواية العصابة في غير موضع، ويتجلى ذلك حينما أراد الكاتب أن يظهر البطل الأساسى للرواية باسمه الحقيقى في أول الرواية كالاتى:

==  
uzzattıktan sonra bu eski osmanlı fırka kumandanlığı binasının ön tarafına doğru yürüdü.İstihbarat bırakmak için arkasından .

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e ,S.8-9

١- عبد الرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٥٩.

" عندما كان مدرس اللغة الفرنسية بثانوية أضنة نزيه سعاد عائداً من المقهى في وقت متأخر من تلك الليلة إلى منزله الذي يقع في حي يشيل مسجد، عبر الشوارع الضيقة المظلمة، لاحظ شبها يقف أمام باب منزله، فوثب قلبه من مكانه."<sup>(١)</sup>

ثم يطلعنا الكاتب على الاسم الحركي لنزيه سعاد زعيم العصابة قائلاً:

" كان اسم نزيه هو السيد قيران، وكذلك اسم العصابة المكونة من ستة عشر فرداً هي عصابة السيد قيران"<sup>(٢)</sup>.

وكذلك الحال حينما أراد الكاتب أن يخبرنا بمقر العصابة قال على لسان الراوي:

" كان مقر العصابة في قرية بتاك القريبة من تلك الأنحاء، وكانت القرية محاطة بالمراقبين والحراس، حيث كانت تحت سيطرة العصابة المسلحة."<sup>(٣)</sup>

---

1- Adana sultanisi Fransızca hocası Nezhî suad, O akşam, geç vakit kahveden çıkıp dar ve kasvetli sokaklardan Yeşilmeşçitteki evine dönerken kapısının önünde, bir karaltının dikilip durduğunu farkettili yürüğü hopladı.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.17

2- Nezhî'in adı kıran bey, On altı kişilik çetesinin adı da Kıran Bey çetesi olmuştul.

3- Çetenin merkezi o civarda petek köyünde idi. Köy çetenin askeri işgali altında bulunduğundan gözcüler ve nöbetçilerle çevriliydi.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.42.

وحينما أراد الكاتب أن يخبرنا ببعض الأحداث السياسية التي دارت في هذه الفترة لجأ أيضا إلى طريقة الحكيم والإخبار علة النحو الآتي:

" ووسط تجاهل من جيش الاحتلال في الأسابيع الأخيرة ضرب الشباب الأرمن الذين يجرى تحريضهم أربعة أتراك أو خمسة بتهور داخل شوارعهم ورحلوا سيرا يهزون أكتافهم، ولم يحاكموا."<sup>(١)</sup>

## ٢- الوظيفة الجمالية:

إضافة إلى ما سبق يقوم الراوي بوظيفة أخرى، أطلق عليها (توماتشفسكي) التحفيز التأليفي، ويؤكد أن " قوام هذه الوظيفة يعتمد على تحويل الحياة الفجة إلى صورة فنية عن طريق رؤية الراوي وصورته"<sup>(٢)</sup>. وهذا ما يضيف على الأحداث الواقعية الموجودة في الرواية سمة جمالية، فنجد في ثناياها الوصف والتعبير عن الأحداث بكلمات دالة ومؤثر.

وتظهر هذه الوظيفة في رواية العصابة بصورة جلية في وصف بعض الأماكن والأحداث والشخصيات، فقد استعان الكاتب بالوصف وهو يصف أحد طرق بيروت " تابعا طريقيهما متناقلين، وكان شهر فبراير حينئذ في بيروت حارًا خانقًا كأنه شهر يوليو، سماءً ملبدةً بالغيوم بزرقاة اللبن

1- Son haftalarda, işgal ordusunun göz yummasından cesaret alan Ermeni gençleri, dört beş Türk'ü böyle, sokak içlerinede uluorta vurup kollarını sallıya sallıya yürüyüp gitmişler, takibe ve cezaya uğramamışlardı.

\* Refik Kalid Karay:Çete,a.g.e,S.17

٢- عبد الرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، مرجع سابق، ص ٦٥.

المزوج بالماء، عدسة مكبرة ضخمة توهم أنها تجمع النور وتجلبه من مكان آخر ثم تجمعه لنقطة ما".<sup>(١)</sup>

ويظل الكاتب يلجأ إلى جماليات الوصف ولاسيما في وصف أبطاله، فحينما أراد ان يصف قيران رئيس العصابة وصفه بأوصاف البطل المحارب التي تتماشى مع الجو العام للرواية كالتالي:

" كان السيد قيران شابا سريع الحركة كالمسلّة ساقاه ملفوفتان بلقافة، يرتدي بنطالاً ضيقاً أسود اللون، ويعتمر طربوشاً من اللباد، وعلى صدره حمالة رصاص وبيده بندقية، وشعره الطويل ولحيته الشقراء ذات الثلاثة أسابيع؛ لأنه لم يخلق منذ أن خرج من أذنة، كانا يضيفان على وجهه جمال "عيسى" على الرغم من زيّه العسكري هذا. كم كان هذا الوجه هادئاً عذبا، وكانت العينان رقيقة وحليمة كذلك".<sup>(٢)</sup>

" كأن الشمس تحاول أن تعكس الضوء والدفء عليك وحدك، لقد قصدوا الشوارع الجانبية والضيقة ليظفروا بالقليل من الظل، شوارع "ياقين دوغو" التي تفوح بعبق الياسمين تارة والنشادر تارة أخرى... أحيانا يجعلك

1- Ağır ağır yollarına devam ettiler.O gün Beyrut'ta şubat bir temmuz gibi sıcak ,boğucuydu. Çok su karışmış süt mavisinde bulanıkaç bir gök ve bunun ortasında, başka bir yerden aldığı ışığı derlryip toplayıp bir noktaya biriktirdiği zannedilen koca bir pertavsız adesesı..

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e, S.11

2- Kıran bey, şimdi bacaklarına dolak sarılmış, siyah puturlu, keçe külahlı, göğüsünde fişeklikler ve elinde mavzer, tığ gibi tekik bir delikanlıydı. Adana'dan çıktığından beri tıraş olmadığından üç haftalık sarışın sakalı ve uzamış saçları,bu cengaver kıyafetine rağmen yüzüne bir Isa güzelliği vermişti. Çehre o kadar sakin ve tatlı, gözler öyle halim ve mütevekkildi.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.43

هذان النوعان من العطور تتذكر الأحياء التي يلهو ويتسلى فيها البحارة في الموانئ الكبرى التي تطوف بها العاهرات اللواتي يضعن مرطب بومييه ومسحوق كالودرما تحت أشعة الشمس مزجات بين أبخرتهما.<sup>(١)</sup>

وتتجلى جماليات الوصف للراوي في أحد مشاهد الرواية حينما حاول الكاتب وصف الأميرة نينا وهي جالسه كالآتي:

" تربعت وجلست على الأريكة بعض الوقت، فتكونت كومة من الفرو والحريير، ثم حررت قدما واحدة، ونصبت الأخرى في وضع مدبب، وبكل سلاسة دفنت جسدها في مخمل الأريكة، وظلت السيقان مكشوفة، وكذلك فتيل القماش المعلق في الأصابع فقط وأحد النعلين... ثم سئمت ذلك، نهضت على قدميها وبسلوك مراهق تفقدت العابرين في الشارع، يداها من خلفها، وفي فمها لفافة التبغ الخاصة بها مثبتة في المبسم الطويل، شاهدت البحر صوب خليج جونية، وكانت القمة الثلجية لجبل صنين قد انعكست في الماء بوضوح جعل من البحر بحيرة ربيعية مليئة بالسحب البيضاء."<sup>(٢)</sup>

1- Güneş, sanki,yalnız sizin tepenize ışık ve sıcaklık aksettirmeğe çalışıyor.,Biraz gölge bulmak için yan ve dar sokaklara saptılar. Kah yasemin, kah amonyak kokan yakın doğu sokakları. Bazen bu iki çeşti koku, güneşin altında buharlarını birleştirerek pompeia losyonuyla kaloderma pudrası sürünmüş fakhişelerin dolaştıkları büyük limanların gemicilere mahsus eğlence mahallelerini hatırlatıyor.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.11

2- Bir aralık kanepeye bağdaş kurup oturdu,kürk ve ipekten bir demet oldu. Sonra bir ayağını kenara dayadı, öbürünü sipsivri üstüne diketi, vücudunu kemiksiz bir yumuşaklıkla kadifeye gömdü, maydanda bacaklar kaldı, Bir de, yalnız ucundan parmaklara tuttrulmuş bir kursında, uzun ağızlığa takılmış sigarası ağızında, delikanlı tavrıyla sokaktan geçenlere baktı,cuniye körfezine doğru denizi seyretti. Sannin dağının karlı tepesi suya öyle bir berraklıkla aksetmişti ki denizi beyaz bulutu bir bahar gölüne çevirmişti.

==

وفي مشهد يجمع بين الأميرة نينا وقيران بعد أن أحبا بعضهما وصف الكاتب مشهدا من قلعة شالان وصف فيه الأجواء وقت الظهيرة من داخل قلعة شالان وصفا يليق بالحدث على النحو الآتي:

"في وقت الظهيرة عند الجبل... يشمان رائحة العشب الفائح ويسمعان اصوات الضفادع الرقيقة، المختنقة، أحادية المقطع. فهما داخل جو، وضوءٍ ومحيط ملائمين حتى أنهما يدركان أن أجسامهم قد ذابت وأن أرواحهما قد أخذت خفة الهواء ولون الضوء، وكأنهما قد بقيا مثل محلول ما."<sup>(١)</sup>

من خلال ما سبق يتضح لنا الكاتب قد أتبع في هذه الرواية أسلوبا وصفيًا يقوم فيه الراوي بدور أساسي من أجل تلقين القارئ كل ما يحتاجه، وذلك بهدف إتمام عملية الفهم.

### ٣- الوظيفة التفسيرية:

تختص هذه الوظيفة بعدم الاكتفاء بنقل الأحداث وتصويرها؛ بل تتعدى ذلك إلى التعليق عليها وبيان عللها، والراوي يتجاوز تقديم الحكاية إلى البحث عن أصلها وأسبابها ومسبباتها<sup>(٢)</sup>. ونجد أن هناك أيضا من

==

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.14.

1- Dağ öğle zamanı.. Otların fazla ısınmış kokusunu duyuyorlar ve kurbağaların seyrekleşmiş kısılmış, tek heceli seslerini işitiyorlar.öyle rehavetli bir hava, bir ışık, bir muhit içindeler ki, cisimlerinin eridiğini ve ruhlarının hava hafifliğini, ışık rengini aldığını adeta bir fluide den ibaret kaldıklarını anlamaktadırlar.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.99

٢- عبد الرحيم الكردي: الراوي والنص القصصي، ص ٦٢.



يطلق بعض التسميات الأخرى على هذه الوظيفة، فهناك من يسميها التقييمية أو التعليقة أو التفسيرية، فالتفسيرية تقوم على شرح الأحداث وبيان الأسباب.

وجدت هذه الوظيفة في بعض المواضع في رواية العصاة كالآتي:  
هناك فصل في الرواية جاء بعنوان I.N.O أو V.O عنوان هذا الفصل جاء مثيراً للفضول فيا تري ما المقصود بهذه الحروف. في حقيقة الامر إذا لما يطلعنا الكاتب على المقصود منها أو تفسيرها ، لما استطاع القارئ فك رموزها، ولكن الكاتب فسرها للقارئ بأنها تتبع منظمة الشرطة السرية الشيوعية وهذه المنظمة كانت سمي G.P.U وهي كلمة روسية تعنى الإدارة المتحدة للسياسة الدولية، وكانت الأميرة نينا قد انتدبت لمراقبة فرع V.O من ناحية علاقته بآسيا، وهذا هو التفسير الذي جاء في الرواية على لسان الراوي:  
" إن هذا المرافق الذي يرتدي ملابس سائح، والمنسوب لفرع "V. O" من منظمة "I. N. O." التابعة لـ "G. B. U." قد افترق عن العميل السوري واللبناني على أن يلتقى بهما في منزله بعد العصر. وضع عبد النور معطفه على ظهره، ووضع المظروف في جيبه الجانبي، وخرج بشكل مريح دون أن يكف نفسه حتى عناء قفل الباب. وماذا يوجد في المكتب غير الأوراق عديمة الأهمية... ولم يكن هناك تخوف من فتح المظروف وقراءته. لأن الرسالة التي كانت بداخله لم تكن سوى فيلم تصوير خام. وبمجرد أن يُفتح الظرف المحكم الإغلاق، أي بمجرد أن يرى الضوء، سيُمحى ويزول. كان يجب فتحه في غرفة مظلمة تحت ضوء برتقالي لا أحمر. الكل يعرف أن "G. P. U." هي

اختصار لكلمة Gepeu؛ أي منظمة الشرطة الشيوعية السرية... هذه المنظمة هي التي حلت بدلا من منظمة تشيكا.<sup>(١)</sup>

وإن الأميرة نينا دانيلوفيتش التي فهمنا من التقرير الذي قرأه الجنرال غورو، أنها كانت على تواصل مع قراندك قيبرلي في جزيرة شار بمدينة نيس قبل مجيئها إلى سوريا، كانت قد انتدبت لمراقبة هذا الفرع وأيضا مراقبة فرع V. O. من ناحية علاقته بآسيا.<sup>(٢)</sup>

وهناك مواضع أخرى تحتوي على وظيفة التفسير ويمكن أن نطلق عليها هنا تعليقا ففي حوار بين أوكسوز أحد أفراد العصابة وقيران وهما في طريقهما إلى جبال الأمانوس حدث الآتي:

1-"G.P.U."nun "i.n.o" teşkilatı "V.O" Şubesine mensup bu seyyah kıyfetli yoldaş suriye ve lübnan ajanından,ikindi üstü evinde tekrar buluşmak üzere ayrıldı. Abdennur da ceketini sırtına geçirdi, Zarfı yan cebine koydu, kapıyı kilitlemek zahmetine bile katlanmadn,rahat tavırla dışarı çıktı.yazıhanede lüzumsuz kağıtlardan başka ne vardı ki..Zarfın açılıp okunması tehlikesi de yoktu.Zira içindeki mektupvelope edilmemiş bir negatif pelikül idi. Sımsıkı kapalı hususı iç kağıtlı zarf açılırmaz,yani ışık görür görmez silinip kayolacaktı. Onu ancak bir"karanlık oda"da,Hem de kırmızı ışık altında değil, turuncu ışık altında işlemekgerekirdi."G.P.U"nun Gepeu olduğunu hepimiz biliriz:Gizli komünist polis teşkilatı.. bu teşkilat çekanın halefidir.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.71-72

1- Seriyeye gelmeden evvel Nis şehrinde çar namzedi Grandük kiril ile temaslarda bulunduğunu general Gouraud'unn okuduğu rapordan anladığımız prenses Nina Daniloviç şubesi ve Asya'ya alakası itibariyle de V.O şubesi gözetlemeye memur edilmişti.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.72

"أعار اوكسوز سمعه، وسمع كل منهما رأس فرسه، وأنصتا. ثم قال اوكسوز مرة أخرى: طيور السلاجقة تتلاعب في المستنقع، فقد أقترت الصباح"

الصارجقة: هو بط ثقيل الحركة يطلق عليه أيضا دجاج الماء<sup>(١)</sup>

يتضح من الفقرة السابقة أن الكاتب يعلم بأن القارئ قد لا يعرف المقصود بطيور السلاجقة، فعرفها له على لسان الراوي بأنه بط يطلق عليه دجاج الماء .

مما سبق يتضح أن الكاتب كان على دراية كاملة بطبيعة الأماكن التي دارت فيها أحداث روايته، ومن المميز في الرواية أن الكاتب لم يدع للقارئ التفكير في أشياء كثيرة تحتاج إلى تفسير، وهذه ميزه في روايته لأنه لا يعلم من سيقراً الرواية، وهل يعرف بطبيعة المكان أم لا، فالأماكن وحتى الطبيعة المحيطة بنا قابلة للتغيير على مدى العصور، فيبدو أنه كان لدى الكاتب نظرة مستقبلية ، حتى تتعرف الأجيال القادمة القارئة للرواية على ما بها من معلومات.

#### ❖ ثالثاً: الحوار:

يعد الحوار عنصراً أساسياً من عناصر السرد في بناء التشكيل الروائي، ويستخدمه الكاتب وسيلة يتوسل بها القارئ على وصف

1- Öksüz kulak kabarttı. Hepsi atlarının başını çekip dinlediler.Sonra gene öksüz anlattı:"Sazlıkta sakarcalar oynayıyor sabah yakın"  
Skarca,sutavuğu da denilen bir cins hantal ördektir Hakikaten sabah yakınlamıştı.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.46

الأحداث، والحوار إما أن يكون حواراً خارجياً وهو الذي يدور على لسان أشخاص القصة، أو حواراً داخلياً أي الحوار الذي يدور في النفس.

#### أ- الحوار الخارجي:

هو الحوار الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر للحديث في إطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة، وهو أكثر أنواع الحوار تداولاً وانتشاراً في الأدب القصصي، يقوم فيه الكاتب بنقل نص كلام المتحاورين تقييداً بحرفتيه النحوية وصيغته الزمنية.<sup>(١)</sup>

ولم يعتمد الكاتب في استخدامه للحوار على المونولوج فقط، بل تجاوزه إلى توضيح الحالة التي تمر بها الشخصية مستخدماً الراوي في وصف حالة الشخصية كالاتي:

في حوار دار بين بيكريوف مساعد الأميرة نينا وفي محاولة من الكاتب لتوضيح الفتور الذي طرأ على بيكريوف في الحديث على النحو التالي:

"همس الخادم بصوت خال من الحماسة قائلاً:

- نحن مراقبون

لم تستدر نينا، فبدت غير مهمته قائلة:

- محتمل.<sup>(٢)</sup>

---

١- سيقا علي عارف، الحوار في قصص محي الدين زنطنة القصيرة، دار غيداء للنشر، ط٣، عمان، ٢٠١٤، ص ٦١.

2- uşak, heyecansız bir sesle fısıldadı:

- Takip olunuyoruz!

==

في هذا الحوار لجأ الكاتب إلى وصف حالة بيكر يوف وهو يتحدث، وقد فُترة منه الحماسة حينما عرف أنهم مراقبون من طرف مجهول، هنا وصف الكاتب حالة الاميرة نينا بأنها غير مهتمة لحديثه حتى لا تلفت الأنظار إليهم واستخدم هنا الكاتب كلمات معبرة مثل (همس: والتي تدل على تخفيض الصوت لعدم لفت الانتباه- كلمة غير مهتمة والتي استخدمت للغرض نفسه).

والقارئ لرواية العصابة يمكنه اكتشاف أن الحوار في هذه الرواية كان قليلا جدا، فالغالب على الرواية وصف الراوي للأحداث أكثر من استخدامه للحوار الدائر بين الشخصيات، ومن ثم كان يلجأ إلى الوصف في معظم المواضع.

فعندما وجد أوكسوز و يوقسول وهما من أفراد العصابة الأميرة نينا على أحد الشواطئ وقبل إيصالها إلى قلعة شالان والتي كانت مقرهم وكان يحملها آنذاك أوكسوز والذي تعجب من قدرة المرأة الخارقة على تحمل البرد، حيث كانت ملابسها مبتلة قال لصديقه يوقسول الاتي:  
"أعجب أوكسوز بتحمل هذه المرأة الإفرنجية النحيلة التي تبدو ضعيفة  
البنية قائلا :

يا لها من امرأة كالفولاذ

كان يوقسول يفكر بعمق قائلا:

لقد نجت من خطر جسيم.. فهي لم تكن خائفة كثيرا من وقوعها في أيدينا

==

Nina, arkasına dönmedi, alakadar değilmiş gibiydi:  
Olabilir.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.11

كانا يستريحان بين الحين والآخر، ثم يستأنفان تسلق المنحدر من جديد وفي أثناء ذلك لاحظا أن المرأة سقطت واهتت في مكانها قائلين:  
هل نحلها على ظهرنا؟<sup>(1)</sup> في الحوار السابق لجأ الكاتب إلى استخدام أسلوب التعجب ليؤكد به مدى قوة الأميرة، وفي قوله: (لم تكن خائفة كثيراً) تأكيداً لشجاعتها، والحوار السابق يؤكد مدى شجاعة بطلي العصابة حيث تحملاً مسؤولية نقل الأميرة بالرغم من أنه كان بإمكانها تركها في مكانها حتى تلقى حتفها، ولكن ما فعله هو من شيم الرجال الحقيقيين.

وفي أول حوار دار بين نينا وقيران نجد أن الكاتب لا يزال مصراً على استعمال الوصف أكثر من الاهتمام بالحوار بين الشخصيات. سأل قيران الأميرة باللغة الفرنسية قائلاً:

- "هل تريدين شيئاً؟"

كانت الأخرى ناصبة رأسها، وكان يلاحظ انتفاخ أنفها وانغلاقه، وانتفاخ، وارتفاع وهبوط صدرها.

- "ألن تجيبي يا سيده؟"

كانت لا تحرك ساكناً

1- Öksüz:

- pulat gibi bir avrat  
Diyerek çelimsiz görünen bu ufak tefek frenk karısının metanetine hayran kaldı.Yoksul daha derin düşünüyordu:
- O, büyük bir tehlikeden kurtuldu..Bizim elimize düşmesinden o kadar ürkmüyor.  
Arasına mola veriyorlar, tekrar yokuşa tırmanıyorlardı.Bir aralık kadının mecalsiz düşüğünü farkettiler:
- Sırtalasak mı? 59-60

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.59-60

أنت أدرى، ليس لدينا وقت للعبث مع أهواء النساء هنا، إذا شعرت بالبرد، فهناك كبوت معلق على الجدار. يمكنك استخدامه معطف مضجع، أو كما تريدين. يوجد في الإبريق ماء، وفي الجرة خبز الذرة، والقليل من جبن الماعز، وضع من أجلك." (١)

لجا الكاتب إلى وصف الحالة التي تبدو عليها شخصياته، فالحوار هنا أيضا يتخلله الوصف الذي يتضح من خلاله أن نينا غير سعيدة في استخدامه للكلمات الآتية (ناصبة رأسها، يلاحظ انتفاخ أنفها وانغلاقه وانتفاخ وهبوط صدرها) وهو ما يدل على الضيق والتوتر والضجر.

#### ب- الحوار الداخلي:

الحوار الداخلي هو الحديث الفردي الذي يدور بين الشخصية وذاتها، ويدخل القارئ مباشرة إلى وعي الشخصية الروائية المقدمة للوقوف على محتواها النفسي، وما يدور داخلها من صراعات وأفكار دون أن يشير الكاتب صراحة أو إحياء إلى أن يقدم وعي الشخصية،

1- Bir şey istiyor musunuz?

Diye sordu

Öteki yeni başını dimdik tutuyor, burun deliklerinin açılıp kapandığı, göğsünün sık sık kabarıp indiği farkedilmektedir.

- Mdam cevap vermiyecek misiniz?

Kımıldanmıyor.

- siz bilirsiniz. Burada kadın kaprisleriyle uğraşmaya vaktimiz uygun değil. Üşürseniz duvarda eski bir kaput asılı. Onu manto, yatak, yorgan, ne şekilde isterseniz kullanırsınız. Testide su, çömlekte darı ekmeğiyle biraz keçi peyniri var.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.75

## تقنيات البنية السردية في رواية "المصاغة" للأديب التركي رفيع خالقداراي

ويفرغ محتواها النفسي إنما يحدث ذلك تلقائياً ودون تدخل من الكاتب<sup>(١)</sup>. في هذا اللون من الحوار ترتد الشخصية إلى داخلها لتقيم حوارها مع العالم الخارجي عبر أسئلة وحوارات نفسية تعكس موقفها تجاه ما يجري. ويظهر الحوار الداخلي في بعض المواضع على النحو الآتي:

" كان قيران قد أسند ظهره على عمود جرانيت وشرد بعيداً وهو على قدميه، وعلى وجهه هذا التعبير: ماذا رأيت أنا وماذا سأرى بعد؟ يا لها من حياة معقدة !.

وفجأة صرخ الرجل قائلاً:

نينا، نينا، من أنت؟ من أين خرجت؟ ما الذي تريدني فعله؟  
ظن أنه قد صرخ، ولكن الصوت الذي خرج كان عبارة عن أنين أجنس.

أدارت المرأة رأسها نحوه، ونظرت إلى وجهه بغرابة وكأنها موجودة أمام رجل تراه لأول مرة. وهجست ببطء:  
- أمن أنا؟ أمن أين خرجت؟ أم ماذا أريد أن أفعل؟  
صمتت. ثم قالت بصوت منخفض وكأنها تتنادي على طفل بفرح:

تعال، اقترب مني! اقترب! اقترب أكثر!"<sup>(٢)</sup>

١- صبحية عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي مجد لاوى للنشر، عمان، ط٣، ٢٠٠٩، ص ٣٣١.

2- O, bir granit sütuna sırtını dayamış, ayakta, uzaklara dalmıştı. Yüzünde şu mana vardı: Neler gördüm, daha neler de göreceğim? Bu ne karmakarışık bir ömür.

==



دار هذا الحوار في نفس كلا البطلين نينا وقيران حينما بدأ يشعر كل منهم بحبه للآخر، وكلاهما يريد أن يعرف الآخر، فدار هذا الحوار داخل كل منهما في الوقت نفسه وكأن بينهما توارد خواطر، وكلاهما يسمع الآخر.

كما يبدو في حوار دار في نفس نينا بعد أن عشقت قيران، وهذا الحوار الداخلي يدل على مدى حبها له أولاً، ويدل على مدى رقى أخلاق قيران وسموه ثانياً:

" تحدثت نينا مع نفسها قائلة: ما كنت لأحب إلا رجلاً كهذا، رجل لا يخون وذو أحاسيس دافئة وحركته لها تأثير عميق لا يبدو على وجهه... كيف يتم عمله بثقة بنفسه وقرارات صلبة دون توتر! ورغم ذلك ليس ثقيلًا، ولا غليظًا، ولا قاسياً. أحترق لأنني لم أكن حبيبته السعيدة المطيعة التي تحملت جميع الآلام. كنت لأصبح زوجة وفيه مخلصه له... لأنه من الرجال الذين يقررون بصرامة، فذهابه بلا عودة وإن كان سيموت من اشتياقه لي فلن يرجع، وإن المرأة لهي العشق والمتاع الأبدي لرجل ذي شخصية كهذه. لا يمكنني أن أعرض عليه القيام بعمل يشوبه السوء أو أحدثه عن أفكار خسيصة.

==

Erkek, birden, kederle seviç,şefkatle korku arasında:

- Nine, Nine sen kimsin? Nereden çıktın?Ne yapmak istiyorsun?

Diye haykırdı.Haykırdım sandı, fakat çıkan ses, boğuk bir iniltiden ibaretti.

Kadın başını ona çeviedi, yüzüne ilk defa gördüğü bir adamın karşısında bulunuyormuş gibi yabancıyabancı baktı. Ağır ağır söylendi:

- kim miyin? Nereden mi çıktım?Ne mi yapmak istiyorum?

Sustu.Sonra mülayim bir sesle, adeta muhabbetle, çocuğa seslenir gibi:

- Gel, dedi, bana yaklaş daha yaklaş.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.99.

لا أستطيع أن أقول له " قيران! لتتخلى عن هذه القضية التي لا نهاية لها، ولنهرب لأي بلدة أخرى، لننسى وطننا!" لا يمكنني قول هذا له؛ لأنه سيرى حينها شخصيتي الضعيفة؛ أخاف أن أسقط من نظره، أخاف ألا أترك له ذكرى طيبة في يومي الأخير.

وطالما أخاف، فهذا يعني حبي له وعشقي. (١)

وعلى النقيض من الحوار السابق نجد حوارا داخليا يدور في نفس قيران، والذي تخيل أن محبوبته ستنساه وتعود إلى حياتها السابقة بأسرع ما يكون، فيبدو أن البطلة كانت تثق بمحبوبها، أكثر من ثقة قيران من حبها له.

" إنها ستنسى أسرع مني، فإني لا أرجح أنها ستبقى تحت تأثير مغامرة الحب القصيرة تلك لفترة طويلة. فغدا ستعانق الحياة من جديد،

1- Ben anacak böyle bir erkeği sevebilirdim Ateşini dışarıya vermeyen kapalı bir sıcaklığı ve hareketi yüzünde görünmeyen derinden bir çalkantısı olan erkeği.. işini nasıl bir nefesine güvenişle, katı kararlar lakın gösterişsiz, heyecansız, ne kadar metanetle yapıyor, Gene de ağır, kaba, sert, haşin olmuyor. Kendimi onun daima itaatlı, her cefaya katlanmış, fasılasız mesut bir maşukası yapamadığıma yanıyorum. Öyle sadık, vefalı bir eşi olabilirdim ki... Zira o bir karar alabilen erkeklerdendir, giderse bir daha gelmez, haseretinden ölse de gene dönmez. Kadın bu karakteri gördüğü erkeğin ebedi aşığı, ebedi malıdır. Ona fena hiç bir şey tekşif etmeme, çirkin fikirlerden bahse imkan yok. Mesela, 1-1-1 diyemiyorum ki: " Kıran sen bu sonu gelmez devayı yarıda bırak, ben de bırakayım, başka memleklere kamçalım ve memleketlerimizi unutalım" Böyle diyemem, zira bendeki bu zayıf karakteri görüp, son günü, gözünden düşmekten, temiz bir hatıra bırakma işi olmaktan korkarım. 139

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S. 139

وتبدأ مغامرتها مرة أخرى، منظمة الروس البيض، ثلاثة أطنان من حليها، الأعمال، الأبحاث، الحملات، العشاق الجدد، فبين تلك المسائل والمنازعات سيكون ذلك الحلم القصير في قلعة شالان عبارة عن مشهد سعيد يتوارد إلى ذهنها فقط في وقت فراغها عندما يحدث حادث يذكرها به، تبتسم سارحة "كان لطيفاً، غريباً وربما جميلاً" ثم ستنتبه وتتهمك مرة أخرى في أحداثها اليومية.<sup>(١)</sup>

اتضح من بداية الرواية إلى نهايتها أن السمة الأساسية فيها قلة الحوار بين شخصيات الرواية، وأن الكاتب ترك أمر الحكيم كله للراوي، وقد قام الراوي بالدور على أكمل وجه، فقد استطاع أن يعبر عما يدور داخل الشخصيات، واستطاع وصف الزمان والمكان والأحداث، وكل ما هو موجود بالرواية، وهذا لم ينتقص من الرواية ولكنه جعل القارئ يعاني من مدى تدخل الراوي، فلو أهتم الكاتب بالحوار الدائر بين الشخصيات والحوار الداخلي كان سيشعر القارئ بمتعة الرواية، ولا ينتقص هذا من الرواية لأن الوصف كان يعوض قلة الحوار، ولكن الحوار والنقاش

1- O daha çok unutacaktır.Şu geçici sevişme macerasına uzun müddet sadık kalmasına ihtimal veremiyorum, yarın hayata yeniden atılacak, macera tekrar başlayacaktır.Beyaz Rus teşkilatı, üç tonuluk altın hülyası, çalıştırmalar, seferler,yeni sevgiler,bütün bu meseleler ve didişmeler arasında Şalan kaledeki kısa rüya,anacak boş kaldığı, ruh bezginliği duyduğu hatırlatıcı bir yere yolu düştüğü sırada zihnine dokunup uzaklaşan bir zevk sahnesinden ibarettir. Dalacak, gülümseyerek, "hoştu, tuhaftı, belki de güzeldi"diyecek ve sonra silkinecek kendisini tekrar gündelki vakaların akıntısına kaptıracaktı. 143

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.143

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للأديب التركي رفيع خالديقاري

والجدال يضيف سحرا وجمالا من نوع خاص في العمل الأدبي، فالراوي في هذه الرواية" ليس مجرد واسطة بين المؤلف والقارئ ولكنه كان موضوع السرد برمته، فإذا كان المسرود يعرض بعين السارد فإن السارد يعد موضوع السرد.<sup>(١)</sup>

---

1- Ramaznkorkmaz: YeniTürkedebiyat (1839-2000)  
ANKARA,Grafiker Yayıncılık, Bsm.2,2005,S.445

المبحث الثاني: تقنيات البنية السردية:

❖ أولاً: الشخصيات:

تلعب الشخصية دوراً رئيسياً ومهماً في تجسيد فكرة الراوي، وهي من غير شك عنصر مؤثر في تسيير أحداث العمل الروائي، إذ من خلال الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية، ومن خلال تلك العلاقات الحسية التي تربط كل شخصية بالأخرى، إنما يستطيع الكاتب أن يمسك بزمام عمله وتطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التتوير في العمل الروائي، وهذا لا يأتي بطبيعة الحال من غير العناية وبصورة مدققة وسليمة في كل شخصية، ويبين أبعادها وجزئياتها سواء أكانت علاقات التكوين الخارجي والتصرفات أم الأحاديث الصادرة عنه<sup>(١)</sup>.

وتعد الشخصية بمثابة العمود الفقري للرواية، فهي الأساس الذي تعلق عليه كل تفاصيل العناصر الأخرى، وهي المحور الأساسي في بنية النص، فكل قصاص يحاول أن يقدم لنا جانباً من الجوانب الإنسانية<sup>(٢)</sup>.

وتعد الشخصية مداراً للأفكار والآراء ومحوراً للمعاني العامة التي يريد الكاتب أن يوصلها للقارئ ويجسد الكاتب منة خلال شخصياته المعاني والأفكار التي يعيشها مجتمعه، فتكتسب هذه الشخصيات أثرها

---

١- نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل، دار الفيصل للطباعة العربية، السعودية، العدد ٥٧، ماي جوان، ١٩٨٠، ص ٢٠.

2-Mehmet Kaplan: hikaya tahlilleri, Dergah yayınları, Istanbul, 1971, s.10.

الاجتماعي وقيمتها الفنية، وذلك لأن مصدر الشخصيات هو الواقع، ولكن هذا لا يعني أن تكون الشخصية منقولة نقلاً حرفياً عن الواقع، بل يمكن أن يتدخل الكاتب في تصوير هذه الشخصيات على أن يكون تصويرها معطلاً لنوازعها ومفسراً لسلوكه، وينبغي للكاتب أن يكشف في الأغوار النفسية للشخصيات التي يتعامل معها في ظل الوعي الإنساني ومنطق المجتمع والبيئة.<sup>(١)</sup>

ويمكن دراسة الشخصيات في أعمال رفيق خالد من خلال دراسة البعد الجسمي والنفسي والاجتماعي لها.

#### ١- البعد الجسمي لشخصيات رفيق خالد:

لدراسة الشخصية في العمل الروائي ينظر إليها: «من خلال أبعاد ثلاثة: البعد الجسمي والنفسي، والبعد الاجتماعي لها.

ولعل تقسيماً كهذا لمكونات الشخصية الروائية يواجه بعض النقد، ولاسيما أن العناية توجهت إلى بنية الشخصية من الداخل، والاهتمام بعالمها الداخلي وبنوازعها وأفكارها لتتحول إلى شخصية محسوسة من خلال ردود أفعالها ومواقفها، ومثل هذا البناء الداخلي يمكن تلمسه من خلال السلوك الفعلي للشخصية في بنية النص الروائي.<sup>(٢)</sup>

١- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة ط١١، ٢٠١٢، ص ٥٢٢.

٢- عبد القاضي المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، ت: أحمد إبراهيم الهواري، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط١، ٢٠٠٩، ص ٦٨.

ولقد اعتمد الكاتب رفیق خالد في تناول الشخصيات على تحليلها بأفكارها ومشاعرها وعلاقتها بالزمان والمكان والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، واعتمد رفیق خالد على الوصف والتصوير الدقيق لوصف شخصياته، فكان يسترسل في وصف الشخصية بشكل متقن .

ويتضح ذلك الوصف الدقيق في وصف معظم شخصيات رواية العصابة وذلك من بداية الرواية، فقد وصف بطلة القصة الرئيسية نينا دانيلوفيتش على النحو الآتي:

" كانت مدام أرنست ضئيلة البنية، إلا أنها لم تكن نحيلة، كانت تبدو ممثلة داخل فستانها الضيق ذي التنورة القصيرة الذي يتماشى مع موضه ما بعد الحرب، وكان امتلاء ساقيها وردفيها جليا، كانت مستديرة الوجه، دقيقة الحاجب، كبيرة الفم، مكتنزة الخد، ضيقة العينين، جمال فتيات "سبيريا" وعذوبة قلمقيونية أوزبكية... كانت هاتان العينان المقوستان شبه مغلقة، تلتصق في وجهها المقوس أيضا بلمعة أصيلة خفية كأنها أساور من الذهب الأبيض مدفونة في معصم بدين.<sup>(١)</sup>

يبدو أن الكاتب كان مولعا ببطلة روايته فكان يسرد لها مزيدا من الصفات في معظم فصول الرواية فهي البطلة ترقص مع أحد جنرالات

1-Mdam Ernest ufak tefek idi, fakat zayıf değildi. Harb sonu modasına uygun kısa etekli dar elbisesi için de adeta dolgun görünüyordu, baldırlarının ve kalçalarının semizliği seziliyor. çehre toparlak, kaşlar, incecik, ağız iri, yanaklar fazla etli ve gözler çok çekik sibiryalılaşmış bir güzellik bir kalmuk, bir özbek sevimliliği.O yumuk ve çekik gözler, gene yumuk yüzünde, tombul bir ışıkla, yarım örtülü, palıyor.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.5

بيروت، وقد أفاض الكاتب في وصفها بأجمل الصفات حتى إنه كان يصف ملابسها على النحو الآتي:

"كانت المرأة عارية من فوق الخصر، شيئاً رقيقاً حساساً متموجاً، عطراً بكاملها ككل امرأة جميلة يافعة، حريراً، سكرام، باقة من الزهور متفتحة، حزمة فاكهة، زجاجة طيب. ووراء هذا الواقع العذب، كان ثمة فتاة مسكوفية قاسية ظالمة تتعل حذاء من الجلد المدبوغ، وترتدي سترة من فرو الحملان تصوب مسدسها إلى صدغ الحصان على رصيف مالطا، بدا ذلك للكولونيل نسجا من الخيال كأسطورة مخيفة أو شخصية سينمائية".<sup>(1)</sup>

وظل الكاتب يصفها في روايته حتى يصل بنا المطاف إلى آخر الرواية، وقد بدأ يصف لنا حالها بعد الزواج والكبر بشكل مختلف، فقد جعلها مصدر السعادة وجميع صور البهجة تتجلى فيها:

"وعندما لاحظ الكاتب امرأة تتقدم نحوه فانفض قائما على قدميه. ولم يستطع النظر إليها من الوهلة الأولى لكنه رأى أنها شابة نحيفة رشيقة القوام. وعندما سنحت لف الفرصة انتبه إليها."

1- kadın,belden yukarısı yukarısı çıplak nazenin,narin ve gevrek bir şey, her güzel,taze kadın gibi tamamen rayiha,ipek,şeker,latif bir çiçek demeti,bir meyve hevengi,bir parfön paketi idi.bu tatlı realitenin arkasında,yalta rıhtımında atının şakağına tabancasını boşaltan telatin çizmeli ve Astragan cektli haşin ve zalim moskaf kızı kolonele korkunuç bir masal veya film tipi kadar hayalı göründü.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.37



ورأي شعرها البني المنسدل على كتفها، وقد اختلط به خصلات  
شعر بيضاء ظنها في الوهلة" انعكاس أشعة الشمس على شعرها."<sup>(١)</sup>  
وبعد فترة كان تأثير المرأة كالآتي:

"منبع سعادة لا ينفذ، فبجانبتها لا تشعر بالوحدة أبداً، ففيها تتجمع  
الأقاليم والمواسم والمُجتمعات، بل الدنيا كلها والحياة بجميع صورها  
تتجلي فيها."<sup>(٢)</sup>

ومن اللافت للنظر أن رفيق خالد لم يكتف بوصف الشخصيات  
الرئيسية فقط، بل إنه كان يصف كل شخص أو كل جماعة تم ذكرها في  
الرواية، فنجده يصف لنا الحراس الذين حرسوا مبنى قيادة الفرق العثمانية  
وصفا مختلفا يتماشى مع الجو العام للرواية، فيقول :

" هبطت نينا الدرج، ومن الباب الذي يناوب عليه في ملل وجمود،  
حراسٌ فيتاميون يشبهون الصور التي توجد على علب الشاي وأغلفة

1- O sırda kendilerine bir hanımın yaklaştığını farkedenden misafir  
ayağa kaldık .Birden tamamını kavrayamadığı, yalnız,bakmadan  
şöyle,bir lahzada gürebildiği kadın ufak tefek , fakat endamlı ve  
taze idi.Fırsat bulunca daha çok dikket etti .

kurmal saçlarının ortasındaki bir tutam bembeyaz saç  
büklümünü, önce çardağın yaprakları arasından düşmüş küçük  
bir güneş şulesi sanmıştı.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e, 3,S.155

2- Bir müddet daha geçince kadının yaptığı etki şu oldu :varlığı  
tükenmez bir zevk kaynağıdır,onun yanında iniziva yoktur ,  
iklimler, mevsimler, cemiyetler,bütün bir dünya ve bir hayat  
kendindedir.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.156

القصب ويلبسون جلودا من الجيلتين الأصفر الذي يوهم بأن بولا دافئا يجري في عروقهم بدلا من الدم، وكأنهم عساكر لعب تحمل أسلحة، خرجت نينا وانطلقت في طريقها.<sup>(١)</sup>

وكذلك الحال حينما أراد أن يدلى بمواصفات يوقسول وهو أحد أفراد العصابة بدأ يسترسل في الصفات الجسمانية له كالتالي :

" وكان رجلا ممثليّ الجثة، أشقر، كث الشارب المبعثر، تجاوز الثلاثين من عمره. ومن الواضح أن شاربه من المنتصف قد أصطبغ بلون الحناء بسبب التبغ.<sup>(٢)</sup>

ويستمر الحال بالكاتب على هذا المنوال مع شخصياته، فتارة نجده يصفهم وصفا جسما وتارة يصفهم من خلال ما يطرأ على شخصياتهم من تغيير بسبب الأوضاع النفسية والاجتماعية والسياسية المحيطة .

## ٢- البعد النفسي والاجتماعي للشخصيات:

البعد النفسي للشخصية هو الذي يرسم أوصاف الشخصية من الداخل، إذ يهتم الكاتب بتصوير عواطف الشخصية وانفعالاتها ومشاعرها

1- Nina merdivenleri indi, başlarında saz serpuşlarıyla çay kutularındaki resimleri andıran ve damarlarında kan yerine sıtmalı bir idrar dolaştığı sanılan sarı jelatin derili annamı nöbetçilerin, elde siyah, oyunacak asherler gibi donuk ve cansız bekleştikleri kapıyı geçti, meydanlığa çıktı.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.9

2- bu tıknaz sarışın,gür ve dağınık bıyıklı ,otuzu geçkin bir adamdı, bıyıklarının, ortası,belli ki, tütün zifirinden, kınal bir renk almıştı.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.18

وطباعها وطريقة تفكيرها وتصرفاتها وانعكاسات ذلك في حياتها وسلوكها.<sup>(١)</sup> هل هي شخصية رجل سوى النفس، خال من العقد، مرتب الذهن، كثير القراءة والاطلاع؟ أم شخصية رجل انطوائي، معقد النفس، أو منحرف، أو جاهل؟ كل هذا بطبيعة الحال له أهمية بالغة في سلوك شخصية القصة وتصرفاتها، أما البعد الاجتماعي فيشمل ظروف الشخصية الاجتماعية من حيث مركزها ومستواها المادي وبيئتها، التي تنتمي إليها وأثر ذلك في سلوكها، هل الشخصية لشاب موظف، أو عامل أو فلاح أو طالب، هل هي لرجل ذي نفوذ واسع أو خادم؟... إلخ<sup>(٢)</sup>.

تظهر بعض التحولات النفسية للشخصيات في رواية العصابة نتيجة ما عايشته الأبطال من أحداث فما هو قيران زعيم العصابة بالرغم من أنه كان يعمل مدرسا للغة الفرنسية في إحدى المدارس فإنه كانت تجرى في داخله نزعة للانتقام لما يحدث في بلاده من استعباد، وظل يعمل بمهنة التدريس إلى أن جاءت التعليمات من رئيس العصابة الأسبق بأنه سيقوم ببعض العمليات ضد جيش الاحتلال فشرع بأن شيئا ما يتغير بداخله فتحول من شخص سلبي إلى زعيم عصابة فيقول في نفسه :

١- عزيزة مريدن: القصة والرواية، دار الفكر العربي، دمشق، ١٩٨٠، ص ٢٩

٢- عزيزة مريدن: القصة والرواية، المرجع السابق نفسه، ص ٢٩.

" يااااه! كأنه كان عندي شخصية سامية تميل للبطولية، وكنت بقوة روحية، ومع هذا كنت قد حاربت أربع سنوات دون راحة، ما الذي حدث؟" (١)

ثمة حدث آخر جعله ينتفض من داخله لمحاولة تغيير أوضاع بلاده والحصول على الاستقلال وتمثل هذا الموقف عندما تقابل قيران مع قائده رجب الذي كان يدربه في الجيش " منذ قليل، أوقفتني شرطة الاحتلال في الشارع بزبي هذا. وجعلتني أرفع يدي لأعلى أمام أعين الناس. وأمرت المترجم الأرمني الذي كان معها أن يفتش ملابسي." (٢)

" انتفض نزيه وشعر بأن قلبه يجاهد كسمكة ارتطمت باليابس، ويدور مرتين، ويدق يمينا وشمالا، وفي النهاية شعر باختناق بسبب انعدام الهواء. وكان قد وصل إلى حال لدرجة أن السيد رجب حتى وهو في دهشته وألم الاحتقار الذي تعرّض له أحسَّ بأن الذي أمامه على وشك أن يُغشى عليه" (٣).

1- Yahu, diyordu, bende kahramanlığa yakın yüksek bir seciye var gibiydi, bir ruh kuvveti duymakta idim ve bununladır ki, dört sene, dinlenmeden, harp etmişim. O ne oldu?

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.47

2- Demin, dedi, bir işgal polisi beni caddede şu üniformamla durdurdu, halkın göz önünde ellerimi yukarı kaldırttı yanındaki Ermeni tercümanına üstümü arattı.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.47-48

3- Nezih sarsıldı. Yüreğinin karaya vuran bir balık gibi, can havalıyla çırpındığını, bir iki kere döndüğünü, sağa sola vurduğunu, nihayet havasızlıktan boğulduğunu hakaretin ıstırapı, şaşkınlığı içinde bile karşısındakinin bayılmak üzere olduğunu.

==

وبالرغم من الحب العميق الذي نشأ بين بطلى الرواية فإن قيران لم يتخل عن هدفه السامي، تجاه وطنه، وذلك ربما يرجع إلى عاطفة الرجل الذى يحمل في قلبه هموم العالم أكثر من همه الشخصي، فبالرغم من أن نينا مفعمة بالحب فإن قيران ظل على عهده لوطنه ويظهر هذا من خلال دفاع قيران عن وطنه أمام نينا، يقول قيران بنبرة أمل:

"هل تعلمين مغزي الضربة التي وجهناها للجيش اليوناني في (إينونو) قبل ثلاثة أشهر؟ تلك هي بشارة النصر الأول الصغير، والنصر الأخير الحاسم؛ وإشارة إلى إنشاء جيش تركي جديد. الأناضول ستتحرق، وإن تلك الدول التي لم تستطع أن تحقق شيئاً أكثر من تأسيس امبراطورية نابليون، ستجتمع كلها، وترى بأمر عينها تفكك وانهيار تلك السلطنة الجائرة الظالمة المؤقتة، وتعرضها لهجوم عنيف خلال خمسة أو عشرة أعوام مثل نابليون ذلك."<sup>(١)</sup>

"مهما كانت العاقبة فإن تركيا ستشرق مجدداً، فهي ليست من الأمم التي سيُجفف نسلها والدول التي ستتقاسم الأناضول، هل فهمت؟"

==

\* Refik Kalıd Karay: **Çete**, a.g.e, S. 48

1- Sen daha üç ay evvel Yunan ordusuna (Inönü) de vurduğumuz darbeyi, bunun manasını biliyor musun? Bu ufacıcık ilk zafer, sını kocaman zaferin müjdecisidir, yeni bir türk ordusunun kurulduğuna alamettir. Anadolu kurtulacaktır ve hepsi bir araya gelerek nihayet bir Napolyon imparatorluğu kurmaktan ileri gidemeyen itilaf devletleri, tıpkı o napolyon gibi bu hesapsız, haksız, geçici saltanatın beş on sene içinde çözüldüğünü, eridiğini ayrıca utandırıcı bir hezimetle istilaya bile uğradığını göreceklerdir.

\* Refik Kalıd Karay: **Çete**, a.g.e, S.105-106

"نينا لا تفهم، ولا تصدق ذلك؛ ولكنها معجبة بحماسة الرجل ووطنيته، معجبة لدرجة أنها تظهر بأنها شبه فاهمة ومصدقة." (١)

كل هذا يثبت أن السمات النفسية لشخصية قيران لا تتغير كثيرا مهما طرأ عليها من تغيرات حتى الحب لم يجعله يتخلى عن هدفه وطموحه تجاه بلده، بل كان دافعا له لتكملة مسيرته.

وتظهر في الرواية نقطة تحول أخرى أحدثت تغيرا كبيرا في حياة بطلة الرواية نينا، وكذلك في حياة قيران، بل وفي أحداث الرواية بصفة عامة، وهو قصة الحب التي نشأت بين بطلي الرواية والتي أحدثت تطورا كبيرا في حياة المحاربة نينا، فبالرغم من أن لكل منهما هدفا مختلفا يرنو للوصول إليه فإن الحب غير تلك المرأة المحاربة إلى امرأة محبة مفعمة بالأحاسيس، حتى إنها تخلت عن هدفها والذي سبق الحديث عنه من ذي قبل لتصبح أحد أفراد عصابة قيران، ويظهر هذا التحول في شخصيتها كالاتي :  
فهكذا تحدث المهندس العلوم المفوضية السامية عن نينا وذلك أمام أحد جنرالات بيروت والذي يدعى غورو :

" وكما سمعت من الروس البيض على متن الباخرة التي نقلتنا من مالطا إلى استانبول، فالأميرة دانيلوفيتش كانت قد كافحت ببطولة لمدة عامين دون توقف ضد الحمر والثورة في أوديسا ونفروسييسك... وكان ما فعلته غير معدود: فقد أنشأت وكالات لتزويد البيض بالأسلحة، وجندت

1- Netice ne olursa olsun Türkiye tekrar fişkıracaktır. O, kökü kazınacak milletlerden ve Anadolu'da taksime uğrayacak ülkelerden değildir. Anladın mı?

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.106

كثيرا من العملاء، وزرعتهم بين العدو، وتجسست، وساعدت على التجسس، وامتطت ظهر حصانها، وانخرطت في اشتباكات في الشوارع والريف، حتى إنها اعتقلت ذات مرة وجرى إعدامها رميا بالرصاص".<sup>(١)</sup>

كانت نينا تحيا حياة مليئة بالمغامرات مع الجيوش الروسية إلى أن وقعت في الحب، فتبدلت حياتها وشخصياتها لأمرأة عادية، أصبح كل هدفها في الحياة أن تحيا بجوار حبيبها وأن تصبح زوجة وأما ففي حوار دار بينها وبين حبيبها قيران اعترفت بذلك، ودار الحوار على النحو الآتي:

يقول لها قيران " دائما ما تركض روحك خلف المخاطر والمغامرات، سواء أكانت حلما أم حقيقة. فهناك كثيرا ممن هم على استعداد للتضحية بأنفسهم من أجل هذا الكنز. فعندما تتخلصين من مخاوفك الحالية، ستلقين بنفسك مرة أخرى داخل مغامرة جديدة، فلماذا تعودين إلى الحياة العادية والحياة الطبيعية للمرأة؟"<sup>(٢)</sup>

1- Bizi Yaltadan Istanbula götürüncüde beyaz Ruslardan İşittiğime göre, prenses daniloviç Odesa ve Novrosiskada iki sene, fasılasız bir kahramanlıkla kızıklar ve ihtilal aleyhine çalışmış... yaptıkları hesapsız: beyazlara silah temini için acenteler kurmuş, askar yağdırmış, düşmanın arasına karışmış, casusluk yapmış ve yaptırmış. Atına atlamış, sokak ve sahra muharebelerine girmiş. Hatta bir defa da yakayı ele vermiş, kurşuna dizilmiş.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.37

2- Ruhun damia tehlikeye ve maceraya koşuyor, dedi, ister bir hayal, ister bir hakikat olsun, bu define için ölümü ve öldürmeyi göze alanlar çoktur. Daha henüz bir müthişinden yeni kurtulmuş iken onun kadar tehlikeli bir ikinci maceraya tekrar atılacaksınız.

==

فأجابته نينا قائلة:

"لم أستطع أن أعشق أحداً، فمن الممكن أن يكون العشق الحقيقي هو القوة الوحيدة التي كان من شأنها أن تتقذني من كل هذه المغامرات المخيفة والشاقة وغير المجدية على الأغلب. وعندما أجده فسيمكنني بأن أسلم أنا انيتي في الفكر لكل ذلك العشق تماماً؛ وإنه لمن الممكن أن يكون العشق هو منقذني، فلو كنت قد فكرت من قبل في ذلك لكنت تركت كل ما استعدت بأن أهب نفسي لأجله أياً كان، وكل الشغف بشتى أنواعه، أو بالأحرى التعطش للخطر والمغامرة، وأحلت محلها العشق."<sup>(1)</sup>

مما سبق يتضح أن الأوضاع النفسية والاجتماعية التي يحيها الإنسان تؤثر بشكل كبير على التحول في شخصيته، فالיום قد نعلم بشيء نسعى إلى تحقيقه ولكن حينما نغوص في أعماق أنفسنا ونتعرف أكثر ونختلط بالمجتمع أكثر ونترك لمشاعرنا العنان دون التقيد بوجهة نظر معينة أو الحلم بالوصول إلى هدف واحد، حينئذ تتغير طموحاتنا وأحلامنا وأهدافنا، والظروف النفسية المختلفة لها أكبر تأثير في تغيير شخصياتنا.

==  
Niçin tabii ve sade hayat dönmmüyorsun, normal kadın hayatına?

Nina buna şu cevabı verdi:

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.120

1- sevememiştim. Beni bütün bu korkunç,yıpratıcı ve belki de neticesiz maceraların kurtaracak kuvvet anacak büyük, sağlam, hakiki bir aşk olabilirdi. Ona rasgelince, Onun peçesine düşünce benliğimi artık tamamen sevgiye verebilirdim,aşk benim kurtarıcım olabilirdi.evvelce düşündüklerim,uğrunda canımı vermrğe hazırlandıklarım ne varsa, her türlü ihtiras, daha doğrusu tehlike ve macera susamışlığı, hepsi yerini aşka bırakabilirdi.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.120



فالشخصية الروائية تستمد من الواقع، ولكن إبداعات الكاتب الفنان تجعل بين الشخصية والواقع خيطاً رفيعاً لينتج لنا الكاتب شخصية فنية لها قوانينها وسماتها، وبذلك يجعلها تدور في فلك الرواية كمحور أساسي وحضور أساسي وليس متكلفاً، فالشخصيات الروائية تتعدد "بتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجيات والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية، التي ليس لتتنوعها واختلافها من حدود"<sup>(١)</sup>.

#### ❖ ثانياً: المكان في رواية العصابة:

يعد المكان من الركائز الأساسية التي يركز عليها العمل الأدبي، ولا سيما الرواية، فهي تحتاج إلى مكان تدور فيه الأحداث، وتتحرك خلاله الشخصيات.<sup>(٢)</sup> وللمكان علاقة محورية بالنص الحكائي، فهو حالة من حالات الروح متباينة الصلات بدراما الشخصية وتكوينها النفسي والفكري، ولقد اكتسب المكان أهمية بالغة في الرواية الحديثة، فهو يسلط الضوء على الشخصيات، ويؤثر في الجو العام للرواية.<sup>(٣)</sup>

وللمكان دور مهم في تقوية الأحداث وإظهار مشاعر الأشخاص والمساعدة على فهمها، فالمكان الجميل يوحي بأن البطل سعيد، والمنظر الكئيب يوحي بالحزن، وتغير المكان أي انتقال البطل من مكان إلى آخر

١- عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٨٣.

٢- أسماء شاهين: جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، الاردن، دار الفارس، ط١، ٢٠٠١، ص ١٥.

٣- إبراهيم جنداري: الفضاء الروائي مفاهيم وإشكاليات، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٣، ص ٩٧.

## تقنيات البنية السرديّة في رواية "العصابة" للذّيب التركيّ رفيق خالدقاراي

يهيئ القارئ لأحداث جديدة، ولا توجد قصة دون المكان، فكل حادثة تحدث لأبد أن تقع في حيز معين وزمان بذاته، وهي لذلك ترتبط بأحوال وعادات ومبادئ خاصة بالزمان والحيز اللذين وقعت فيهما، والارتباط بكل ذلك ضروري لحيوية القصة، لأنه يمثل البطانة النفسية لها.<sup>(١)</sup>

وحينما يلجأ الكاتب إلى وصف المكان أو الفضاء السردي له، فإنه يقصد من وراء ذلك بث روح المصادقية فيما يروى، فيحاول أن يجعل من المكان الموجود في القصة مماثلاً له في مظهره الخارجي للحقيقة.<sup>(٢)</sup>

وقد عنى "رفيق خالد" بتصوير المكان الذي تدور فيه الأحداث عناية خاصة، فقد كان يسهب في تفصيل المكان في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى كان يكتفى فقط باسم المكان وربما يرجع ذلك إلى كثرة الأماكن الموجودة في الرواية، فتصوير المكان يفيد في التعرف على شخصيات القصة وأحوالها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وينقسم المكان الثابت إلى قسمين: مكان داخلي وآخر خارجي.

### أ- المكان الداخلي:

أما عن المكان في رواية العصابة فقد عمد رفيق خالد إلى وصف المكان الطبيعي، فحاول أن يرسم للقارئ صورة بصرية لتسهيل تخيله، مستخدماً في ذلك الوصف كأداة لتصوير المكان وبيان جزئياته وأبعاده،

١ - حسنى سيد لبيبت: روائي من بحرى - سرد روائي عبر المكان، القاهرة، الهيئة

العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠١، ص ١٦

2- Hulya Bayrak Akyildiz: **Ahmet Hamdi Tanpinarin roman teknigi**, Doktora tezi, Ankara universitesi, Ankara, 2008,S.449

فكان يدخل العالم الخارجي بتفاصيله الصغيرة، ليشعر القارئ بأنه يعيش في عالم الواقع لا عالم الخيال.

أراد "رفيق خالد" أن يطلعنا على عديد من الأماكن الجغرافية في رواية العصابة، وذلك لأن طبيعة الرواية مغامرة تاريخية، وبطبيعة الحال فإن العصابة ستنتقل من مكان إلى آخر، فقد حاول أن يخبرنا بطبيعة هذه الأماكن وكأنه اراد أن يجعلنا نعيش فيها.

وقد دارت أحداث الرواية في بيروت أحياناً، حيث كانت توجد بها بطلة الرواية نينا والتي كانت تسعى جاهدة إلى الذهاب إلى أضنه، حيث كان يوجد بها زوجها أرنست، وكانت أضنه هي المكان الذي يقيم فيه قائد العصابة قيران.

### المدن:

ولأن الكاتب كان قد ذهب إلى بيروت وقضى فيها بعض السنوات قام بوصفها كالتالي:

" تابعا طريقهما متتاقلين، وكان شهر فبراير يومئذ في بيروت حاراً خانقاً كأنه تموز. سماءٌ ملبدةٌ بالغيوم بزُرقة اللبن الممزوج بالماء... عدسةٌ مكبرةٌ ضخمةٌ تُوهم أنها تجمع النور وتجلبه من مكان آخر ثم تجمعه لنقطة ما.."<sup>(١)</sup>

1- Ağır ağır yollarına devam ettiler. O gün beyrut'ta şubat bir temmuz gibi sıcak,boğucuydu.

Çok su karışmış süt mavisinde bulanıkça bir gök ve bununu ortasında,başka, bir yerden aldığı ışığı derleyip toplayıp bir noktaya biriktirdiği zannedilen koca bir pertavsız adesesii....

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.11

ومن المدن التي وصفها الكاتب في روايته مدينة ايجه وهى المدينة التي استقر فيها بطلا القصة نينا وقيران بعد زواجهما:

" وهكذا وصل في صباح أحد الأيام إلى مدينة يزينا النخيل وشجر الفواكه من البرتقال والموز والتين البرشومي المزروع في كل نواحيها، فكانت رائحة الأزهار تفوح من كل نواحيها وتنتشر في جنباتها الخضرة والفواكه، ويشع النور من داخلها وخارجها، فقد كان هذا الإقليم يوضح أحد أسباب قيام حضارة بحر إيجة... فقد كانت مدينة تدعو السائح للتفكير فيها والطواف بها، فيستند بظهره على عمود من الرخام أو يمتع نظره بتمثال لفينوس. " (1)

#### الشوارع والطرق:

لجأ الكاتب إلى وصف بعض الطرق وخاصة الطرق الملتوية التي تربط بعض المدن ببعضها، ففي أثناء محاولة مغادرة نينا من بيروت إلى أضنه وصف لها عددا من الطرق منها:

" كان هناك طريقان: الأول طريق رياق - عبر حلب - مباشرة بالقطار... لكن ليس لدينا عربة نوم على هذا الخط، والرحلة تستغرق

---

1- Büylece, bir sabah hurma, portakal, muz ve dikenli frenk inciri yetişen bir hoş manzaralı şehre varmışlardı. Her taraf baygın ve olgun kokulu çiçeklerle, yemişlerle dolu, yemyeşil, apaydımlık, içinden ve dışından neşeli, fevizli idi. Ege medeniyetini kurulması sebebini izahtun, gözünü süsleyecek bir venüs heykeli içinde dolaşılıp düşünülecek bir şehir harabesi arattırıyordu.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.152

وقتاً طويلاً، كما يحظر على المدنيين تجاوز حلب. والثاني هو الذهاب إلى مرسين بالباخرة وركوب القطار من هناك. ونظراً لانعدام حالة الأمن بين مرسين وأضنة هذه الأيام، فلن أوصيك بهذا الطريق. سمعت أن عدة مسافرين ذكور قد ذهبوا إلى الإسكندرونة بالباخرة، ومن هناك قصدوا يومورطالق بالقوارب ثم وصلوا إلى أضنة عبر ذلك الطريق، وعلى أية حال، أنت لن ترغب في القيام بمثل هذه الرحلة.<sup>(١)</sup>

### الفلاح والجبال:

من الأماكن التي وردت في الرواية ووصفها الكاتب في أكثر من موضع بالرواية جبال الأمانوس يقول: "كانت عينا قيران على الجبال، على جبال الأمانوس المهيبة التي تبدو شديدة الانحدار ومدبية أكثر مما هي عليه لأنه يشاهدها من الحفرة وتتبدل ألوانها كل ساعة... تحت أشعة الشمس التي تسطع عليها من الأمام مباشرة كل صباح، كان لتلك الجبال حالة متراخية كالمطحالب، يعتقد المرء أنها ستتلاشى إذا ما وطئها بقدميه."<sup>(٢)</sup>

1- Eskiden iki yol vardır. Birisi rayak Halep üzeridoğurudan duğruya trenle..Fakat bu hatta yataklı vagonumuz yoktur, seyahat uzun sürer. Ayrıca Halep'ten ötesi sivilleri yasaktır. Diğri vapurla Mersin'e çıkarak oradan trene binmek Bugünlerde Mersin ile Adana arasında emniyet kalmadığından size o yolu da tavsiye edemiyeyeceğim . Bazı erkek yolcuların vapurla Iskenderuna gidip oradan kayıklarla yumurtalıka çıktıklarını ve o yoldan Adanaya vardıklarını işittim. Tabii bu seyahati yapmak istemezsiniz.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.10-11

2- Kıran'ın gözleri dağlarda idi. Çukurdan seyrettiği için olduklarından çok fazla dik ve sivri görünen ve değişen renkleri her saat seçilen heybetli Amanoslarda.. Sabahları tam karşıdan vuran güneşin altında

==

ظلت العصابة تنتقل من مكان إلى آخر حتى استقرت في قلعة شالان، والتي قال عنها الكاتب:

"شيدت قلعة شالان على ركن جبل يسود على جميع الممرات والهضاب. يقول الكتاب العسكريون: "تمثل القلعة أفضل نقطة مراقبة، وكان هناك طريق يوصل إلى البحر والسهل، وكان بإمكانها أن تحمي نفسها بسهولة من الأعداء من كل النواحي، وإن قلعة شالان التي كانت تمثل تلك الأهمية في قديم الزمان، فهي في الوقت الراهن أيضا تحمل الأهمية نفسها، ويمكن هناك لقوة صغيرة تمتلك أسلحة حديثة أن تواجه جيشاً ضخماً شريطة أن تكون في أيدي محلية أو تمتلك إرشادات محلية." (١)

#### ب- المكان الداخلي:

لجأ "رفيق خالد" إلى وصف المكان من الداخل في بعض المواضع القليلة، وذلك لإمطاة اللثام عن الوضع الذي كانت تعيش فيه شخصياته مثلاً يصف لنا مشهداً موجوداً بمنزل قيران زعيم العصابة وهو مشهد

==  
bu dağların yosun gibi yumuşamış bir hali vardı, İnsan ayağını basınca gömüleceğini zannederdi.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.44

1- Şalan kale bütün geçitler ve tepelikler kakim bir dağ mahmuz üzerine kurulmuştur.Askerî muharrirler diyorler ki:" hisar'en mükemmel bir tarassut noktası teşkil etmekte idi. Denize ve ovaya yol veren orasıydı ve dört taraftan gelebilecek düşmana karşı kolaylıkla kendisini müdafaa edebilirdi.Hta eski zamanlar için bu kıymette olan şalan kale bugün de gene öyeldir . yerlisi elinde olmak ve yahut yerli kılavuzlar bulundurmak şartıyla orada modern silahlı bir küçük kuvvet koca bir orduya göğüs gerebilir".

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e S.76

يتوافق تماما مع سياق الرواية، ونراه كثيرا في أحداث الأفلام السياسية حينما يعمل بالسياسية أفراد محاربون للنظام تكون منازلهم بهذا الشكل دائما:

### المنازل:

" على الطاولة ذات الأرجل الخشبية غير المطلية المفروش عليها بطانية عسكرية رثة بدلا من الغطاء يوجد بعض الكتب والعلب ومشط وفرشاة، وضع المشط في جيبه الجانبي، ونظر من حوله، وأخذ يبحث فلم يجد أي شيء يأخذه أو يفعله".<sup>(١)</sup>

وتطرق الكاتب إلى منازل أيضا حتى أن الفصل الأخير من الرواية جاء بعنوان، "المنزل المعروش على ضفاف بحر ايجه" وفي خضم هذا الفصل نقرأ وصفا مبسطا للمنزل الذي عاش فيه الحبيبان قيران ونيانا بعد الزواج وجاء هذا الوصف على النحو الآتي:

" أترى ذلك البيت الحجري المطل على البحر وقد طُلي بالجير الأبيض؟ ذلك البيت الناصع البياض المحفوف بالنخيل والمُعروش بأشجار الياسمين." " بدأ في صعود المنحدر وكلما صعد بدا له البحر من أمامه ضيقاً شديداً الزرقة منيرا. ويظهر عمقه له. يهب من حوله هواء بحر إيجة المختلط برائحة أزهار البرتقال وعشب البحر." " ظهر أمامه باب

1- Üstüne örtü yerine bir soluk battaniyesi serilmiş cilasız tahta ayaklı masada birkaç kitap  
Birkaç kutu,bir tarak ve bir fırça duruyor. Tarağı yan cebine soktu. Etrafına baktı, arandı.  
Alacak, yapacak bir şey bulamadı.  
\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e, S.19

خشبي مطلي في مدخل حديقة صغيرة محاطة بالأسلاك، فدفع الباب ودخل فأصدر الباب أزيزاً من خلفه".<sup>(١)</sup>

ومن هنا يتضح أن "رفيق خالد" قد أهتم بالمكان وحاول تصويره تصويراً يجعل القارئ يتعاشق فيه ويتفاعل مع أحداث الرواية، ولكن لوجود عديد من الأماكن الجغرافية والتاريخية أحياناً يشعر القارئ بالتشتيت، فنجد تناول الأماكن من بيروت حتى أضنه، واسترسل في بعض المواضع في ذكر أسماء عديد من الأماكن التي نكاد نسمع عنها لأول مرة.

#### ❖ ثالثاً: الزمان في رواية العصابة:

يعد الزمن عنصراً من عناصر مكونات الرواية، ويرتبط بها في كل أطوارها المتلاحقة وهو يقرب المشهد الروائي إلى عقل المتلقي، ويخلق له فضاء مستمداً من كيان الرواية وهو نسيج مهم في ربط المكونات الأخرى من مكان وشخصيات، فهو الإطار الذي يوثق الحبكة التاريخية التي تتحدث عنها الرواية. وللزمن أهمية كبرى في البناء الروائي وهو بيان الملامح الحياتية التي تنطلق منها الرواية ومن ثم

1- Şu yalçın sırta, denize bakan taş evi görüyor musunuz, hani terasında palmyeler dizili yasemin çardakları kurulmuş bembeyaz ev."Yükseldikçe karşısındaki deniz daralıyor, daha mavileşiyor, ısıklaniyor, rüzgar sağanaklarının ürpertiği açıklı koyulu yollarla süsleniyor, derinliğin güzelliğini meydana koyuyordu.Hafif bir inabat da kavuşmuştu, yosun ve portakal çiçeği kokan bir ılık Ege havası" " Önüne telörgülü bir ufak bahçe, bir yeni boyalı tahta kapı çıktı: bunun itti bir çingirak sallandı.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e S.153



يتضافر الزمن مع العناصر الأخرى في بيان المضمون الفكري الذي يسعى الروائي للحديث عنه ولكن برؤية فنية<sup>(١)</sup>.

ويشكل الزمن عنصرا أساسيا ومحوريا في نطاق الكتابات الأدبية بصفة عامة، والروائية بصفة خاصة، حيث لا بد لكل نص أدبي أن يدور في زمن ما، ويحكي عن زمن ما، ولا يمكن استخراج الزمن من العمل القصصي مثل الراوي والشخصية، فهو الهيكل الذي تشيد فوقه الرواية، ومن هنا تأتي أهميته كعنصر بنائي يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها.<sup>(٢)</sup>

"والزمن الداخلي أو التخيلي هو الذي شغل الكتاب والنقاد على حد سواء ، فهذا هو موباسان يؤكد أن التغيرات الزمنية في النص الروائي من أهم التقنيات التي يستطيع الكاتب من خلال إتقانها والتحكم فيها، ويعطي للقارئ التوهم بالحقيقة."<sup>(٣)</sup>

وينقسم زمن الرواية عند رفيق خالد إلى قسمين وهما زمن الرواية ثم زمن السرد وذلك على النحو التالي:

### زمن أحداث الرواية:

١- مرشد أحمد ، البنية والدلالة في روايات ابراهيم نصر الله ،مرجع سابق، ص٢٣٣.

٢- بسام بركه- ماتيو قويدر- هاشم الأيوبي: مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة ط١، ٢٠٠٢، ص ٧٨

٣- سيزا قاسم: بناء الرواية "دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤ القاهرة، ص ٢٦

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة للذئب التركي" رفيع خالدي

دار الزمن في رواية العصابة حول محورين أساسيين هما؛ زمن الرواية وهو الزمن المتسلسل الذي جرت فيه الأحداث، والذي طال لعدة سنوات من عام ١٩٢١ لعام ١٩٣٨، يحتوى الباب الأول من الرواية الذي جاء بعنوان: "ما قبل اللقاء" يوجد فصل بعنوان: "في الحفل الراقص لدى الجنرال غورو" حدد فيه الكاتب التاريخ الذي وقعت فيه الأحداث الأولية للرواية كالاتي:

" في مارس عام ١٩٢١، يتفحص المفوض السامي الجنرال غورو مراسلات مهمة في مكتبه ببيروت"<sup>(١)</sup>

وقعت أحداث الرواية فيما يقارب أربعة أيام ويم تحديدها من خلال تسميات فصول الرواية كالاتي: وذلك يمكن تحديده بالرجوع للفصل الثالث من الرواية والذي جاء بعنوان " ما بعد اللقاء" حيث يشتمل هذا الباب على فصل بعنوان " أول أربع وعشرين ساعة" وفصل آخر جاء بعنوان: "الأربع وعشرون ساعة الأخيرة"

### زمن السرد:

يتمثل زمن السرد في "العودة إلى الماضي بإسترجاعات قليلة، وذلك لاستعادة وقائع معينة حدثت في الزمن الماضي، ويجسمه الكاتب ليربط القارئ بحلقات متصلة للزمن بين الماضي والحاضر"<sup>(٢)</sup>

1- yüce komiser general- 1921- senesi martın dayız – Beyrut'taki makamında mühim evraka göz gezdiriyor.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.27

٢- طه وادى: دراسة في نقد الرواية، دار المعارف ، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة لونجمان، ٢٠٠٢، ط١، ص٧٨.

" فهذا كله " لعب فني بزمنية الأحداث الحكائية، ولهذا اللعب أحداث جمالية وفنية لولاها لما تميزت أساليب القصاصين والروائيين والساردين بكل أشكالها، وفيه يكمن ذكاء السارد وحسن إدارته لمفردات القصة حتى تؤدي هدفها التأثيري الجمالي، وهكذا تحاول الذات المبدعة عن طريق الكتابة استرجاع الماضي الجميل وصنع المستقبل البديل، أو إيقاف الزمن واستباق الأحداث، وقد يلجأ الكاتب أيضا إلى اختزال بضع سنين في جملة واحدة، بمعنى أنه يقوم بتكثيف كبير غالبا لفترة زمنية طويلة.<sup>(١)</sup>

ولقد اعتمد الكاتب في تشكيل الزمن في رواية العصابة على ما يأتي:

#### (١) التلخيص :

وهو تلخيص عدة أيام أو عدة أسابيع أو بضع سنوات في مقاطع، وربما في صفحات قليلة دون الخوض في ذكر التفاصيل، وفيه يتفوق زمن القصة على زمن السرد<sup>(٢)</sup>.

فبالرغم من أن زمن الرواية يقارب ال ١٦ عاما إلا أن الكاتب لم يستفص في الأحداث على مدار هذه المدة بالكامل، ولكنه أخذ يسرد في الأحداث حتى فاجأنا بالفصل الأخير وهو الفصل الذي تحدث عن زواج نينا وقيران ليصل بنا لعام ١٩٣٨ على النحو التالي:

١- محمد السيد محمد إبراهيم: بنية القصة القصيرة عند نجيب محفوظ- دراسة في

الزمن والمكان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤ القاهرة، ص ٧٢

٢- محمد السيد محمد إبراهيم: المرجع السابق نفسه، مرجع سابق ص ٨٠

"في عام ١٩٣٨م في اليوم الخامس من شهر يونيو دخلت القوات التركية مقاطعة "خاطاي". وخيمت في سفح "أمانوس". وعاد الرحالة الكاتب الذي ساح بهذه المنطقة وطاف ستة عشر عاماً إلى مملكته فرحاً بالمناطق التي رُفِع فيها العلم مرة أخرى."<sup>(١)</sup>

هنا نلاحظ أن الأحداث في بداية الرواية كانت تدور في عام ١٩٢١، ثم أختزل الكاتب ستة عشر عاماً لم يذكر فيها أي حدث وصولاً إلى عام ١٩٣٨.

## ٢) الاسترجاع:

يمكن تعريفه بأنه عملية سردية تتمثل في "إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد .

وتسمى كذلك هذه العملية بالاستنكار"<sup>(٢)</sup>، وقد يقوم الاسترجاع على الإشارة إلى أحداث لم يتم الإشارة إليها في العمل من قبل ، كما أنه يعد وسيلة لسد الفراغ الذي حدث في القصة أو يهدف إلى استنكار أحداث سبقت بغرض التذكير بها"<sup>(٣)</sup> فالاسترجاع "مفارقة زمنية تعيدنا إلى الماضي بالنسبة للحظة الراهنة، واستعادة لواقعة أو وقائع حدثت قبل

1-1938 temmuz ayının beşinci türk günü askeri Hatay'a girdi: amanos eteklerine çardırlarını kurdu.

\* Refik Kalıd Karay: Çete, a.g.e, S.152

٢- سيزا أحمد قاسم، بناء الرواية: دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، مرجع سابق، ص ٢٦ - ٢٧.

3- Alemdar yalçın: çağdaş Türk Roman (1996-2000) Ankara, Aktaç Yayınları, 2003, S.49

اللحظة الراهنة<sup>(١)</sup>، وهو مخالفة لسير السرد تقوم على عودة الراوي إلى حدث سابق، ويمكن أن يكون الاسترجاع موضوعياً "مؤكداً"، أو ذاتياً غير "مؤكد"<sup>(٢)</sup>. "

وقد استخدم الكاتب تقنية استرجاع الأحداث في بعض المواضع؛ فهناك بعض المواضع التي كان يرجع فيها بالقارئ إلى الماضي لتذكيره بحدث ما أو التأكيد على حدث معين، فحينما أراد أن يخبرنا كاتب بمؤسسي قلعة شالان عاد بنا إلى عهد البيزنطيين، وتحدث عنها دون أن يصيب القارئ بملل في قوله " وقلعة شالان هي قلعة فخمة شيدها فرسان الهيكل. وقد اضطلعت بدور مهم في المعارك التي وقعت بين الأرمن والبيزنطيين والفرنجة في عهد إمارة أنطاكيا. "<sup>(٣)</sup>

وفي مشهد بين قيران ونينا وأثناء محاولة قيران معرفة أسباب هرب نينا من بيروت إلى أضنة دار بينهم هذا الحوار، والذي حاولت فيه نينا عدم الرد بشكل مستفيض فكانت لا تثق بقيران حتى الآن في هذه الاتناء عاد بنا الكاتب إلى بعض الأحداث التي دارت من قبل في الرواية كالاتي:

- ١- جيرالد برنس: المصطلح السردى ، معجم مصطلحات ، ترجمة /عابد خزندار، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣، ص ٢٥
- ٢- انظر:لطيف زيتوني،معجم مصطلحات نقد الرواية، مرجع سابق،٢٠٠٢، ص١٨-٢١.

3- Şalan kale Templier'lerin kurdukları bir ulu hisardır ve Antakya prensliği zamanında Ermeniler, Bizanslılar, Franklar arasındaki muharebelerde büyük bir rol oynamıştır.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.79

يقول قيران نينا:

" كنت قد فكرت في تسليمك لأول مخفر شرطة فرنسي، ولكن بسبب ضرورة انتظارنا هنا في هذه القلعة فلن أستطيع أن أنفذ رغبتك تلك بسبب تخوفي من إبلاغك عن مكاننا. وهناك أمر آخر: لقد رأى رجالي أنك مررت بمغامرة عجيبة.. وأطلق النار عليكم من قبل سفينة خشب تتعقبكم، كان هناك من يرغب في قتلك. هذه الحادثة ليست من الحوادث التي تتعرض لها أي امرأة أو أي زوجة ضابط. محيطك مليء بالغموض، وأنت تزيدين من هذا الغموض بصمتك. لذلك سأسأل قائدي عما يجب فعله في حقك. ولكن للأسف تواصلنا في الوقت الراهن غير مستقر. لا أدري ما إذا كنت ستبقين معنا بضعة أيام أخرى.

لم تقل نينا شيئاً، كانت عينيها مركزة في عينيه.<sup>(1)</sup>

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الكاتب إختار الزمان المناسب لأحداث قصته، فقد اتكأت الرواية على زمن عام كان يتخلله أزمته

1- Sizi hemen, ilk Fransız karakoluna teslim etmeği düşünmüştüm.Fakat, merkezimizden emir alıncaya kadar bu kalede, bu civarda beklememiz gerektiğinden yerimizi haber vereceğinizden çekinerek bu arzumu yapmıyacağım. Sonra bir mesele daha var:Başınızdan acayip bir mecera geçtiğini adamlarım görmüş.. Sizi takip eden bir odun gemisinden üzerinize silah sıkılmış, öldürölmek istenmişsiniz.bu her kadının her zabet karısının maruz kalacağı vakalardan değildir.Etrafınızı eser sarıyor, sükutunuzla da bu esrarı arttırıyorsunuz onun için hakkınızda ne yapmak lazım geldiğini kumandanımdan soracağım. Yazık ki muhaberemiz şu sırada intizamsız. Bizimle beraber daha kaç gin kalacağınızı bilmiyorum.

Nine bir şey demiyordu, gözleri gözlerinde dinliyordu.

\* Refik Kalıd Karay:Çete,a.g.e,S.83

صغيرة، كأن يصور المشهد صباحا أو مساء. وبالرغم من أن أحداث الرواية دارت في أربعة أيام فإن هذه الايام احتوت على أحداث حدثت في سنوات.

## الخاتمة

عمدت الدراسة إلى استخراج تقنيات البنية السردية في رواية العصابة؛ والتي تمثلت في:

- ١) نهج الكتاب في الرواية.
- ٢) الحدث.
- ٣) الراوي.
- ٤) الشخصيات.
- ٥) عنصر الزمان والمكان. وهذه هي أهم تقنيات البنية السردية في الرواية، بصفة عامة وفي رواية العصابة بصفة خاصة.

واتضح من خلال هذه الدراسة ما يأتي:

- ١- ظهرت شخصية "رفیق خالد قارای" وما عايشه من أحداث سياسية ونفى خارج البلاد بصورة جلية في أحداث الرواية، حتى إنه ذكر أسماء البلدان التي قضى فيها فترة نفيه خارج تركيا، فقد ذكر بيروت ولبنان، وقد أفرد جزءا من الفصل الثالث في الرواية لوصف نسائها وشوارعها.
- ٢- من خلال قراءة الرواية اتضح أن قصتها عبارة عن مغامرة وطنية، واتضح تأثر الكاتب بالنزعة القومية؛ حيث إن أحداث الرواية كانت حول ضم الأراضي التركية المحتلة من الغرب إلى تركيا من جديد.
- ٣- كلمة العصابة والتي أطلقها الكاتب على العنوان الرواية هي تشكيل عصابي لمجموعة من الشباب الأتراك الثوريين، وكانت



- هذه العصابات موجوده بالفعل، ولم تكن من مخيلة الكاتب، ولكن مع تغيير أسماء التشكيلات العصابية.
- ٤- كان الكاتب على دراية كاملة بكل الأماكن التي تحدث عنها، ولهذا استطاع وصف هذه الأماكن وصفا دقيقا.
- ٥- أعتد الكاتب على الوصف في معظم الرواية، فلا توجد صحيفة تخلو من الوصف تقريبا، وظف الكاتب الوصف في وصف الشخصيات والأماكن والطرق والبحار والجبال وغيرها.
- ٦- وظف الكاتب الراوي توظيفا دقيقا في روايته، فقد استغله في وصف كثيرا من الأحداث الدائرة في الرواية وشرحها وتفسيرها.
- ٧- وظف الكاتب الشخصيات توظيفا دقيقا، مما ساعد على معرفة السمات النفسية والاجتماعية لها.
- ٨- أتضح أن الحب قد تبوء منزلة كبيرة عند "رفيق خالد" لدرجة أنه جعل الأميرة المحاربة تتخلى عن طموحاتها السياسية ومعتقداتها الفكرية بمجرد حبها للبطل، ومن ثم تحولت إلى امرأة مفعمة بالأحاسيس وأصبحت كل أحلامها متمثلة في الزواج من البطل والإنجاب .
- ٩- استطاع الكاتب أن يسرد أحداث قصته في أربعة أيام فقط، وذلك بالرغم من احتواء الرواية على أحداث تاريخية وسياسية متشعبة، واستطاع أن ينشئ قصة الحب بين بطل الرواية في هذه الفترة القصيرة.
- ١٠- جعل الكاتب نهاية روايته نهاية سعيدة، وذلك بتحرير مقاطعة خاطاي وضمها إلى الأراضي التركية، وهو ما كان يحلم به قيران بطل الرواية وسعى كثيرا إلى تحقيقه، وفي عام ١٩٣٨

## تقنيات البنية السردية في رواية "العصابة" للأديب التركي رفيق خالدقاراي

حدد الكاتب في آخر روايته – أن هذا التاريخ أيضا يمثل تاريخ عودته من المنفى إلى الأراضي التركية، وتمثلت السعادة أيضا في زواج بطل الرواية وإنجابها فتاه كما كانوا يحلمون.

وختامًا يمكن القول بأن "رفيق خالد" كان من الكتاب المبدعين، والذي كان دائما ما يتحدث في كتاباته عن الانتماء للوطن والدفاع عنه، فقد عاش معاناة الحنين للوطن بسبب نفيه خارج البلاد لسنوات عديدة، أتقن الكاتب أحداث روايته فاستطاع أن يسردها للقارئ بصورة لائقة.

المصادر

- ١- بن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي كبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، ج ٥، دار المعارف، القاهرة، ١١١٩.

❖ المراجع العربية:

- ١- أحمد فرشوخ، حياة النص دراسات في السرد، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٤ .
- ٢- إبراهيم جنداري: الفضائي الروائي مفاهيم وإشكاليات، تموز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١٣.
- ٣- أسماء شاهين: جماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا، الاردن، دار الفارس، ط١، ٢٠٠٠.
- ٤- إيفلين فريد جورج بارد، نجيب محفوظ والقصة القصيرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٨٨.
- ٥- بسام بركة- ماتيوي قويدر- هاشم الأيوبي: مبادئ تحليل النصوص الأدبية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة ط١، ٢٠٠٢.
- ٦- جيرالد برنس: المصطلح السردى ، معجم مصطلحات ، ترجمة/ عاب خزندار، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ٢٠٠٣ .
- ٧- حسنى سيد لبيب: روايتي من بحرى- سرد روايتي عبر المكان، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠١.
- ٨- حميد الحمداني، بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي، بيروت لبنان، ط٤، ٢٠١٤

## تقنيات البنية السردية في رواية "المصابة للذئب التركي" رفیق خالدقاراي

- ٩- سليمان بن صالح الخراشي: كيف سقطت الدولة العثمانية، دار القاسم للنشر، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٩٩.
- ١٠- سيزا قاسم: بناء الرواية "دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤.
- ١١- شحات محمد عبد المجيد: بلاغة الرواية، طرائق السرد في روايات محمد البساطي، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة كتابات نقدية، عدد ١١١، ٢٠٠٠.
- ١٢- صلاح فضل: النظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٨.
- ١٣- طه وادي: الرواية السياسية، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، لونجمان ط١، ٢٠٠٣.
- ١٤- طه وادي: دراسة في نقد الرواية، دار المعارف، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة ونجمان، ط١، ٢٠٠٢.
- ١٥- عبد الرحيم الكردي: البنية السردية للقصة القصيرة مكتبة الآداب، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥.
- ١٦- عبد الرحيم الكردي: الرواية والنص القصصي، دار النشر للجامعات، القاهرة ١٩٩٦.
- ١٧- عبد الرحيم مراشدة، الخطاب السردية و الشعر العربي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الاردن، إربد، ط١، ٢٠١٢.
- ١٨- عبد الله إبراهيم، موسوعة السرد العربي، ج ١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨.

- ١٩- عبد القاضي المنعم زكريا القاضي: البنية السردية في الرواية، ت: أحمد إبراهيم الهواري، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط٢٠٠٩، ١، ص ٦٨.
- ٢٠- عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨.
- ٢١- عبد الملك مرتاض: تحليل الخطاب السردي (معالجة سيمائية تفكيكية مركبة لزقاق المدق)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩١.
- ٢٢- عدى عدنان محمد: بنية الحكاية في - أحمد عبد الرحيم مصطفى: أصول التاريخ العثماني، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٣.
- ٢٣- عدي عدنان محمد: بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دراسة في ضوء منهجي بروب وغريماس، عمان عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ٢٠١١.
- ٢٤- عزيزه مريدن: القصة والرواية، دار الفكر العربي، دمشق، ١٩٨٠.
- ٢٥- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٢.
- ٢٦- محمد السيد محمد إبراهيم: بنية القصة القصيرة عند نجيب محفوظ- دراسة في الزمن والمكان، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٢٧- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة ط١١، ٢٠١٢.

**تقنيات البنية السرديّة في رواية "العصابة" للأديب التركي رفيع خالقداراي**

- ٢٨- محمد نور الدين: تركيا الجمهورية الحائرة، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، ١٩٩٨.
- ٢٩- مرشد أحمد: البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.
- ٣٠- نصر الدين محمد: الشخصية في العمل الروائي، مجلة الفيصل، دار الفيصل للطباعة العربية، السعودية، العدد ٥٧، ماي جوان، ١٩٨٠.
- ٣١- يمني العيد، الراوي الموقع والشكل، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، سنة ١٩٩٣.
- ٣٢- يمني العيد، الراوي الموقع والشكل، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، سنة ١٩٩٣.
- ٣٣- يوسف نوفل: فن القصة عند محمد عبد الحليم عبد الله، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، لونغمان، ط١، ١٩٩٦.

❖ **المراجع الأجنبية:**

- 34- Alemdar yalçın: **çağdaş Türk Roman (1996-2000)** Ankara, Aktaç Yayınları, 2003.
- 35- Cevdet Kudret: **Türk Edebiyatında, Roman ve Hikaye**, cilt1, Baskı 5, İstanbul, İnkılap Yayın sanayî, ve tic, 1998.
- 36- Lord KINROSS, **Atatürk Bir Milletten Yen'den Doğuşu**, Türkçesi: NECDET SANDER, Dokuzuncu Baskı, Sander Yayınları – İstanbul 1994.
- 37- Mahir Önlü-Ömer Özcan: **Yüzyıl Türk Edebiyatı**, cilt.3, Ankara, İnkılap Kitapevi, 1980.

- 38- Mehmet Kaplan: **hikaya tahlilleri**, Dergah yayınları, İstanbul, 1971.
- 39- Mehmet maksudoğlu: **Osmanlı Tarihi (1299-1922)**, İstanbul, bogaziçi YaynlananA.S baski 1,1999
- 40- Muhittin Gül: **Türkiye Cumhuriyeti Tarihi**, Kitap Bsım Yayın Dağıtımı, Ankara, 2006.
- 41- Necla AYtur: Amerikan Gercekcilik(1870-1990), Dil ve Tarih, Ankara, cografya Fakültesi Yayinlari, 1974,.
- 42- Oktay Ahmet: Cumhuriyet dönemi Edebiyatı, 1923-1950, Ankara, 1993.
- 43- Ramazn korkmaz: Yeni Türk edebiyatı (1839-2000), ANKARA, Grafiker Yayıncılık, Bsım.2, 2005,
- 44- Refik Kalıd Karay: **Çete**, İnklap Kitabevi, İstanbul, baskı, 3, 1975.

❖ رسائل دكتوراة باللغة التركية:

- 45- Hulya Bayrak Akyıldız: **Ahmet Hamdi Tanpınarin roman tekniği**, Doktora tezi, Ankara universitesi, Ankara, 200.

❖ مواقع انترنت:

- 46- [http://:google.com](http://google.com): Refik halid karayın çete romanında Hatay ve Hatayın TürkiyeyeBağlanması Tezi, mediterraneanarjornalof humanities, mjh.edu.tr, IX(2)

